روناهي عين الحقيقة

مؤسسة روناهي للنشر والتوزيع
shrktronahi@gmail.com
(المكتب الرئيسي: ٠٣٨٢٧٤١٦٦
(المكتب - حي العربي- طريق عامودا شارع روناهي (الفرزدق)

r.ronahi2011@gmail.com
ronahinewspaper@gmail.com
+963 984370218
+963 052 423165

rojnama ronahi
ronahi_newspaper
www.ronahi.net
+963 938541707

@rojnameyaronahi2011
@NewspaperRonahi
ronahinewspaper
rojnama ronahi

من القش والحبال.. امرأة تصنع أعمالاً فنية تعكس ملامح التراث الشعبي لمدينة السويداء

في مواجهة اندثار الحرف التقليدية، اختارت "سحر العشعوش" أن تجعل من الحرفة اليدوية جسراً يربط الأجيال بتراثها. أربعون عاماً من الخبرة تحوّلت إلى مشروع فني يعيد تقديم التراث الشعبي بروح عصرية، ليبقى حياً في البيوت والذاكرة معاً.

في وقت تتسارع فيه مظاهر الحداثة وتختفي الكثير من الحرف التقليدية أمام المنتجات الصناعية الجاهزة، ما تزال بعض الأيادي تؤمن بأن التراث ليس مجرد ماضي يحكى، بل هوية حية تستحق أن تُحفظ وتنتقل للأجيال القادمة.

نماذج نسائية

وبين محاولات الحفاظ على الذاكرة الشعبية وإعادة تقديمها بأسلوب يناسب العصر، تبرز نماذج نسائية استطاعت أن تحوّل الحرفة اليدوية إلى رسالة ثقافية واجتماعية تحمل عبق الماضي وروح الحاضر معاً.

ومن بين هذه النماذج "سحر العشعوش"، التي كرست أكثر من أربعين عاماً من حياتها في مجال تصميم الأزياء والخياطة. ومن ثم اتجهت إلى الحرف اليدوية التراثية، لتصنع من المواد البسيطة أعمالاً فنية تنبض بالأصالة وتعكس ملامح التراث الشعبي لمدينة السويداء.

فداخل منزلها المتواضع، وبين القماش والقش والحبال القديمة، بدأت رحلتها الطويلة مع الحرفة، مدفوعة بخبرتها الكبيرة في عالم الأقمشة والتصميم، إضافة إلى حبها العميق لتراث منطقتها وإيمانها بأن المهن التقليدية جزء أساسي من ذاكرة المجتمع.

وترى "سحر"، أن سنوات عملها الطويل في تصميم الأزياء منحتها خبرة واسعة في تنسيق الألوان والخامات والتفاصيل الدقيقة، وهو ما ساعدها لاحقاً في تطوير أعمال تراثية تحمل لمسات فنية معاصرة.

حيث أكدت لـ "وكالة أنباء المرأة"، أن الأشغال اليدوية ليست مجرد وسيلة لكسب الرزق أو هواية لتمضية الوقت. بل هي حكاية أجداد وتفاصيل حياة يومية كانت تشكل روح البيوت القديمة. لذلك تسعى من خلال أعمالها إلى إعادة إحياء تلك التفاصيل بطريقة عصرية تجعل التراث قريباً من الناس وحاضراً في حياتهم اليومية. بدلاً من أن يبقى محفوظاً في الذاكرة فقط.

وأوضحت، أن فكرة مشروعها جاءت من تأملها الدائم في البيوت القديمة التي تشتهر بها مدينة السويداء، وخاصة المنازل المبنية بالحجر الأسود، والتي ما تزال تحافظ على جمالها وهيبتها رغم تغير الزمن وتطور العمران، وشبهت "سحر" مشروعها بهذه البيوت. فهي تحاول أن تطور التراث دون أن تفقده روحه الأصيلة، تماماً كما بقي الحجر القديم جزءاً ثابتاً داخل الأبنية الحديثة.

ومن هذا التصور، بدأت بتصميم قطع منزلية مستوحاة من التراث الشعبي مستخدمة خامات بسيطة كانت تعتمد عليها الجدات قديماً، مثل أطباق القش والصواني اليدوية والحبال التقليدية التي كانت تزين البيوت وتستخدم في تفاصيل الحياة اليومية. لكنها أعادت تقديم هذه المواد بأسلوب حديث يجعلها مناسبة للديكور العصري والاستخدام المنزلي الحالي، لتصبح القطع التراثية جزءاً من الحياة اليومية لا مجرد مقتنيات للعرض.

الصعوبات التي تواجهها

وأشارت "سحر"، إلى الصعوبات في تأمين المواد الأولية، خاصةً أن كثيراً من الخامات القديمة قد اختفت من الأسواق مع تطور الصناعات الحديثة. مثل القش الطبيعي وبعض أنواع الحبال التي كانت تستخدم قديماً في صناعة الأدوات المنزلية وشد الكراسي التقليدية. لذلك اضطرت للبحث في الورش القديمة ومحلات التنجيد والأسواق الشعبية للحصول على خامات تشبه تلك المستخدمة في الماضي وتحافظ على روح العمل التراثي.

وتحلم "سحر" مستقبلاً بإنشاء مؤسسة صغيرة تعنى بتعليم الحرف اليدوية التراثية، وتضم النساء المهتمات بإحياء التراث بأساليب معاصرة، بهدف نقل الخبرات إلى الجيل الجديد وتأمين فرص عمل تساعد النساء على تحسين أوضاعهن المعيشية، خاصة في ظل الظروف الاقتصادية الصعبة.

وترى أن الحرف التقليدية يمكن أن تتحول إلى مشاريع إنتاجية مهمة إذا حصلت على الدعم الكافي والتسويق المناسب. لأن المنتجات اليدوية تحمل قيمة فنية وثقافية تختلف عن المنتجات الصناعية الجاهزة، وهو ما يجعل الكثير من الناس يعودون اليوم للاهتمام بالأعمال التراثية والبحث عن القطع التي تحمل روح الماضي.

كما أكدت "سحر العشعوش" في ختام حديثها لـ "وكالة أنباء المرأة"، على أن الحفاظ على التراث مسؤولية جماعية تقع على عاتق المجتمع بأكمله. لأن اندثار الحرف القديمة يعني ضياع جزء مهم من تاريخ الناس وذاكرتهم. لذلك تحاول من خلال أعمالها أن تعيد الحياة إلى الأدوات القديمة بأسلوب جديد، لتبقى حاضرة في بيوت الأبناء والأحفاد وتستمر كجزء من الهوية الثقافية للمجتمع.

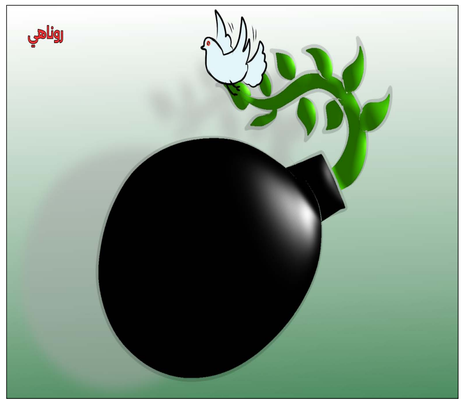

مراكز توزيع صحيفة روناهي وإقتناء الكتب: اقليم الجزيرة- قامشلو (مكتبة سعدو- فرع (١) شارع زكي الأرسوزي- جانب البلدية ٤٢٥٩٩٧/ مكتبة آواز- طريق عامودا ٤٣٩١٥٤/ مكتبة الحرية- الشارع العام ٤٢١٣٦٠/ مكتبة سومر- الشارع العام ٤٢٤٠٣٧/ مكتبة الراوي فرع (١) شارع الكوردنيش، تجمع محلات الراوي ٤٤٤٠٢٨ - فرع (٢) مقابل الصيدلية العمالية ٤٤٣٨٢٠/ مكتبة الزهراء- دوار البشيرية ٤٤٣٧٤٢/ مكتبة دار القلم- الشارع العام ٤٥٢٧١٤/ مكتبة الأنوار شارع عامودا ٤٣٨٢٠٧/ مكتبة الرسالة الشارع العام هاتف ٠٩٦٦٢٧٨٤٥٧٣٣-٧٤٥٧٣٣ / ماهودا (مكتبة آرين ٧٣٢٣٢٣) / دريكية (مكتبة سما ٧١١٤١٠) / جل آغا (مكتبة وائل ٧٥٥٥٥١) / تربه سبيه (مكتبة الجهاد ٤٧٠٦١٨).

وحدات حماية المرأة... نضال مستمر ودعم شعبي حتى الاعتراف الدستوري

أكدت نساء من الحسكة أن وحدات حماية المرأة من أبرز مكتسبات نضال المرأة في روج آفا. مطالبات بالاعتراف الدستوري بها وتثبيت دورها ضمن المنظومة الدفاعية السورية بعد أكثر من ١٤ عاماً من التضحيات والمشاركة في حماية المنطقة. ص-٢

سوريا... الأوضاع والتحديات وضرورة التغيير الديمقراطي

الأوضاع والتحديات التي تعيشها سوريا، والأحداث المتسارعة التي تحدث في المنطقة، والتي لها تأثير كبير على الداخل السوري، يضعنا أمام جملة من التساؤلات، عما سيحدث في المراحل المقبلة، فبات المواطن السوري، في حالة من الفوضى والخوف على مستقبله، بعدما تأمل خيرا عند سقوط النظام البعثي السابق. ص-٥

روناهي عين الحقيقة

يومية سياسية ثقافية اجتماعية عامة تصدر عن مؤسسة روناهي للإعلام والنشر

أسست عام ٢٠١١ ـ السنة الخامسة عشرة | العدد: ٢٤٣١ | النسخة الإلكترونية ـ ٢٤٣١ | الثلاثاء ـ ٢ حزيران ٢٠٢٦م | (٥٠٠) ل.س

أدلجة الأطفال.. كيف حولت حروب التطرف البراءة إلى مشروع قتل..!

حرب ممنهجة تشنها التنظيمات المتطرفة والأنظمة المهيمنة في الشرق الأوسط والعالم ضد الأطفال عبر أدلجتهم أو عسكرتهم؛ وذلك بتدمير البنية النفسية والفكرية للطفل، وتحويله من كائن يبحث عن اللعب والأمان إلى أداة في مشاريع أيديولوجية أو عسكرية، وفي التجارب الأكثر تطرفاً لا يقتصر الأمر على تجنيد الأطفال لحمل السلاح فقط، بل يتعداه إلى إعادة صياغة وعيهم بالكامل، بحيث يصبح العنف جزءاً طبيعياً من إدراكهم للحياة في ظلّ عجز القوانين الدولية عن توفير حماية حقيقية للأطفال في النزاعات المسلحة، رغم وجود اتفاقية حقوق الطفل والبروتوكولات الدولية التي تحظر تجنيد الأطفال واستخدامهم في الحروب، والحقيقة التي على المجتمعات تقبلها؛ أن هؤلاء الأطفال ضحايا يحتاجون إلى الإنقاذ وإعادة التأهيل... ص-٨

الأيقونة البدرخانية ...الأميرة روشن بدرخان. ص-٩

نتائج الجولة السابعة من الدوري السوري الممتاز للكرة الطائرة. ص-١٠

حصاد القمح ٢٠٢٦ في روج آفا ومواجهة الطقس المتقلب. ص-٧

الجلطات الدموية بعد الأربعين... الأعراض المبكرة وطرق الوقاية. ص-١١

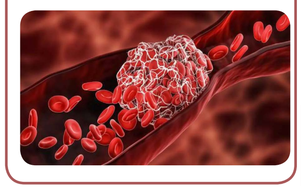

الروح تحولت إلى رقمٍ لشهيد بلا اسم

عند زيارتي بقصد العمل، فجر اليوم الأول من عيد الأضحى المبارك، إلى مزار الشهيد "دليل ساروخان" في مدينة قامشلو، توقفت عند ضريح مكتوب على شاهده الرقم (١٠٠-تل حميس ٢٠١٦/١١/١٣).

لم تحملني قدماي، توقفت عن الشعور وتجمدت وأنا أرى أرقاماً متسلسلة لشهداء راقدين في ضريحهم منذ عشرات الأعوام دون اسم أو وجه يُذكر، أكثر من مائة نفس تحولت إلى مائة من الشواهد المتشابهة، كل شاهد يخفي ورائه قصصاً يعيش أهلها إلى اليوم الصبر والانتظار. ص-٣

وحدات حماية المرأة... نضال مستمر ودعم شعبي حتى الاعتراف الدستوري

جل آغا، أمل محمد ـ أكدت نساء من الحسكة أن وحدات حماية المرأة من أبرز مكتسبات نضال المرأة في روج آفا، مطالبات بالاعتراف الدستوري بها وتثبيت دورها ضمن المنظومة الدفاعية السورية بعد أكثر من 14 عاماً من التضحيات والمشاركة في حماية المنطقة.

على مدى أكثر من عقد، شكّلت وحدات حماية المرأة (YPJ) واحدة من أبرز التجارب العسكرية النسائية في سوريا، بعد أن برزت كقوة منظمة لعبت دوراً محورياً في مواجهة التحديات الأمنية التي شهدتها مناطق شمال وشرق سوريا، ولا سيما خلال النضال ضد مرتزقة داعش، واليوم، وبعد سنوات من المقاومة والتضحيات، تنتقل قضية هذه الوحدات من ميادين المعارك إلى ساحة النقاش السياسي والدستوري، مع تصاعد المطالب النسوية والشعبية في الاعتراف بها ضمن البنية العسكرية السورية المستقبلية.

وتعتبر قيادات نسوية وناشطات مدنيات أن وحدات حماية المرأة لم تعد مجرد تشكيل عسكري نشأ في ظروف استثنائية فرضتها الحرب، بل تحوّلت إلى تجربة متكاملة تعكس قدرة المرأة على التنظيم والمشاركة في قضايا الدفاع والأمن وصناعة القرار، فضلاً عن كونها رمزاً للتحولات التي شهدها دور المرأة خلال السنوات الماضية.

تجربة ولدت من ظروف الأزمة

تعود بدايات وحدات حماية المرأة إلى السنوات الأولى من الأزمة السورية، عندما واجهت مناطق روج آفا تهديدات أمنية متزايدة دفعت النساء إلى تنظيم أنفسهن ضمن إطار مستقل يهدف إلى حماية المجتمع والدفاع عن المنطقة.

وبهذا الصدد: تحدثت الناطقة باسم وحدات حماية المرأة «روكسان محمد» لصحيفتنا أن النساء لم ينتظرن أن تتولى جهات أخرى مسؤولية حمايتهن أو الدفاع عن مجتمعاتهن، بل قررن خوض هذه المهمة بأنفسهن، معتمدات على إرادتهن وقدراتهن الذاتية»، وتشير إلى أن المقاتلات شاركن في مختلف مراحل الدفاع عن المنطقة، وخضن معارك صعبة في ظروف معقدة، وقدمن تضحيات كبيرة في سبيل حماية السكان والحفاظ على الاستقرار.

وتؤكد أن مسيرة الوحدات لم تكن سهلة، بل مرت بمراحل شاقة اتسمت بالتحديات والعقبات، إلا أن النساء واصلن العمل والتنظيم والتدريب حتى تمكّن من ترسيخ وجود هذه القوة وتعزيز دورها على المستويات العسكرية والاجتماعية والتنظيمية.

روكسان محمد

وترى روكسان أن التجربة التي عاشتها وحدات حماية المرأة خلال السنوات الماضية جعلتها جزءاً أساسياً من المشهد العام في شمال وشرق سوريا، سواء من حيث دورها العسكري أو من حيث الرمزية التي باتت تمثلها بالنسبة للكثير من النساء.

ما بعد الحرب.. معركة الاعتراف

ومع تراجع حدة المعارك العسكرية مقارنة بالسنوات السابقة، برزت تساؤلات جديدة تتعلق بمستقبل الوحدات وموقعها ضمن أي ترتيبات سياسية أو عسكرية قد تشهدها سوريا خلال المرحلة المقبلة.

وأكدت روكسان محمد أن القضية لم تعد مرتبطة فقط بوجود تشكيل عسكري نسائي، بل تتعلق بالاعتراف بتاريخ طويل من النضال والتضحيات، وتعتبر أن تجاهل دور وحدات حماية المرأة أو استبعادها من أي صيغة مستقبلية للجيش السوري يعني تجاهل تجربة كاملة أسهمت فيها آلاف النساء على مدى سنوات.

وتضيف أن وحدات حماية المرأة أصبحت تمثل بالنسبة للكثير من النساء عنواناً للوجود والهوية والإرادة المستقلة، ولذلك: فإن أي نقاش حول مستقبلها لا يمكن أن يقتصر على الجانب العسكري فقط، بل يجب أن يشمل البعد الاجتماعي والسياسي الذي أفرزته هذه التجربة.

وبحسب روكسان، فإن الوحدات تمكنت خلال أربعة عشر عاماً من بناء حضورها وترسيخ مشروعيتها عبر العمل الميداني والتضحيات التي قدمتها مقاتلاتها، وهو ما يجعل استمرارها بالنسبة لشعوب المنطقة مسألة مرتبطة بالحفاظ على المكتسبات التي تحققت خلال سنوات طويلة من النضال.

المرأة والدفاع عن المجتمع

وترى ناشطات نسويات أن أهمية وحدات حماية المرأة لا تكمن فقط في مشاركتها العسكرية، وإنما في كونها ساهمت في إعادة صياغة صورة المرأة ودورها في المجتمع، ففي بيئات كانت الأدوار التقليدية للنساء هي السائدة لعقود طويلة، شكل ظهور قوة عسكرية نسائية تجربة غير مسبوقة دفعت إلى إعادة النظر في الكثير من المفاهيم المرتبطة بمشاركة المرأة في الشأن العام.

ومن جانبها الرئيسة المشتركة لمؤتمر ستار في الحسكة «بيان خليل»: «وحدات حماية المرأة أثبتت خلال الماضية أن النساء قادرات على تحمل مسؤوليات في الدفاع والحماية إلى جانب أدوارهن الأخرى في المجالات السياسية والاجتماعية والثقافية».

وترى أن التجربة لم تكن مجرد استجابة لظروف الحرب، بل تحولت إلى نموذج يعكس قدرة المرأة على لعب دور فاعل في إدارة القضايا المصيرية التي تمس المجتمع بأكمله.

وتضيف بيان أن النساء اللواتي شاركن في هذه التجربة لم يدافعن عن أنفسهن فقط، بل ساهمن في حماية مجتمعاتهن ومواجهة التهديدات التي طالت مختلف الشعوب في المنطقة.

المطالبة بضمانات دستورية

ومع استمرار النقاشات المتعلقة بمستقبل سوريا وشكل مؤسساتها السياسية والعسكرية، تطرح منظمات نسوية مطلب تضمين حقوق المرأة ضمانة قانونية وسياسية للحفاظ على المكتسبات التي حققتها النساء، كما أنه يبعث برسالة مفادها أن مشاركة المرأة في قضايا الأمن والدفاع أصبحت جزءاً من الواقع السوري المعاصر.

وتربط إدارية مؤتمر ستار في الحسكة «بيان خليل» بين الاعتراف بوحدات حماية المرأة وبين قضية أوسع تتعلق بتعزيز حضور النساء في مختلف المؤسسات السورية، معتبرة أن بناء سوريا مستقرة وديمقراطية يتطلب مشاركة متوازنة للنساء والرجال في الحياة العامة.

إرث من التضحيات

وبدورها، تشير عضوة مؤتمر ستار في الحسكة «خالدة بوطي» إلى أن وحدات حماية المرأة تحولت خلال السنوات الماضية إلى رمز لنضال النساء بمختلف خلفياتهن الاجتماعية والثقافية والدينية.

خالدة بوطي

وتوضح أن هذه الوحدات لم تقتصر مهمتها على الجانب العسكري، بل أسهمت أيضاً في تعزيز قيم التعايش المشترك وحماية التنوع المجتمعي وترسيخ فكرة المشاركة المتساوية بين مختلف الشعوب، وتؤكد أن الآلاف من النساء ينظرن إلى وحدات حماية المرأة بوصفها تجربة تمثل طموحاتهن وتطلعاتهن نحو مجتمع أكثر عدالة ومساواة، وهو ما يفسر استمرار الدعم الشعبي والنسوي الذي تحظى به.

بيان خليل

وترى عضوة مؤتمر ستار في الحسكة «خالدة بوطي» أن التضحيات التي قدمتها المقاتلات خلال السنوات الماضية أصبحت جزءاً من الذاكرة الجماعية للمنطقة، وأن الحفاظ على هذا الإرث يتطلب الاعتراف الرسمي بما قدمته هذه الوحدات من أدوار وجهود.

مستقبل مفتوح على الاحتمالات

في ظل التحولات السياسية التي تشهدها سوريا، يبقى مستقبل وحدات حماية المرأة مرتبطاً إلى حد كبير بمسار التسويات والنقاشات المتعلقة بإعادة هيكلة المؤسسات العسكرية والأمنية في البلاد.

غير أن المؤكد، بحسب مؤيدي هذه الوحدات، أن التجربة التي نشأت قبل أربعة عشر عاماً تركت أثراً عميقاً في المجتمع، وأعادت طرح أسئلة جوهرية حول دور المرأة ومكانتها وحدود مشاركتها في الشأن العام.

وبينما تتواصل المطالب في الاعتراف الدستوري والرسمي بوحدات حماية المرأة، ترى القوى النسوية أن القضية تتجاوز مسألة تنظيم عسكري بعينه، لتلامس موضوعاً أوسع يتعلق في الاعتراف بدور النساء في الدفاع عن مجتمعاتهن وفي رسم ملامح مستقبل سوريا.

ومن هذا المنطلق، تستمر الدعوات إلى تثبيت حقوق المرأة ومكتسباتها ضمن الأطر القانونية والدستورية المقبلة، باعتبار ذلك خطوة أساسية نحو بناء وطن يقوم على الشراكة والمساواة والاعتراف بمساهمات جميع أبنائه وبناته، بعد سنوات طويلة من الصراع والتحولات العميقة التي شهدتها البلاد.

الجلطات الدموية بعد الأربعين... الأعراض المبكرة وطرق الوقاية

يُحذّر خبراء الصحة من إنّ خطر الإصابة بالجلطات الدموية الوريدية يرتفع بشكلٍ ملحوظ بعد سنّ الأربعين. وقد يتضاعفُ تقريباً مع كلّ عقدٍ جديد من العمر، وبحسب صحيفة «التلغراف» البريطانية، فعلى الرغم من إنّ الجلطات قد تبدأ بأعراضٍ بسيطة يسهل تجاهلها، فإنّها قد تتحوّل إلى حالةٍ مُهدِّدة للحياة إذا انتقلت إلى الرئتين. ويؤكد الأطباء إنّ معرفة عوامل الخطر والعلامات المُبكّرة يمكن أن تنقذ الأرواح.

ما الجلطات الدموية في الأوردة؟

تتكون الجلطات الدموية طبيعياً لحماية الجسم من النزف. لكنها تصبح خطيرةً عندما تعيق تدفق الدم داخل الأوردة بشكلٍ سليم، وحين تتكوّن جلطات دموية في الأوردة العميقة التي تنقل الدم في جميع أنحاء الجسم تحدث حالة تُسمى «الانصمام الخثاري الوريدي (VTE)»، وتضم مصطلح «الانصمام الخثاري الوريدي» يُشير مصطلح «الخثار الوريدي العميق (DVT)» إلى الجلطات التي تتشكّل في مناطق مثل الساق أو الذراع. أما «الانصمام الرئوي (PE)»، فهو حالة أكثر خطورة، حيث تُعيق الجلطة تدفق الدم إلى الرئتين، وقد يؤدي «الخثار الوريدي العميق» إلى «الانصمام الرئوي» في بعض الحالات.

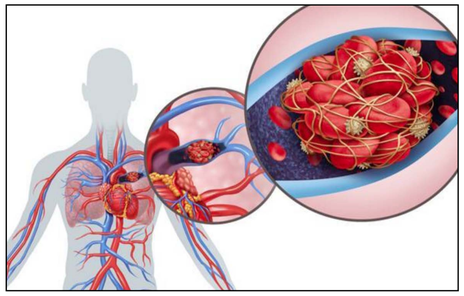

وتقول «بيفرلي هانت»، أستاذة التخثر والإرقاء في «كينغز هيلث كير بارتنرز»، ومؤسسة جمعية «ثرومبوسيس يو كي» الخيرية: «إذا خُثّرَ الجلطات الدموية الموجودة في الساق أو الذراع، فإنّها تنتقل عبر الجسم، وقد تسدّ الشرايين الرئوية التي تُغذي الرئتين بالدم».

مَن الأكثر عرضة للخطر؟

بحسب الخبراء، يتضاعف خطر الإصابة بتجلّط الأوردة العميقة تقريباً مع كل عقد بعد سنّ الأربعين، وعادةً ما تحدث هذه الجلطات بعد سنّ الستين، حيث ترتفع مستويات البروتينات التي تُساعد على تجلط الدم مع التقدّم في العمر، وتُصبح الأوردة أقل مرونة، مما يُعيق تدفق الدم. كما أنّ ارتفاع معدلات دخول المستشفيات والأمراض المزمنة يزيد من خطر حدوث المشكلة.

ومن المعروف إن قلة الحركة، والتعرّض لإصابة خطيرة، والخضوع لإجراءات طبية، وتناول بعض الأدوية، كلها عوامل تزيد من خطر الإصابة بالجلطات الدموية الوريدية، ولذلك تشير مؤسسة «ثرومبوسيس يو كيه» إلى أنّ الإقامة في المستشفى ترتبط بشكلٍ خاص بتكوّن الجلطات الدموية، مع ارتفاع خطر الإصابة لمدة تصل إلى ٩٠ يوماً بعد الخروج من المستشفى.

علاوةً على ذلك، يزيد مرض السرطان، وكذلك تلقي علاجه، من خطر الإصابة، وكذلك قصور القلب؛ حيث يسبّب ضعف الدورة الدموية والتهاب الأوعية الدموية، ويمكن أن يؤدي ارتفاع مستوى السكر في الدم الناجُ عن داء السكري غير المُسيطَر عليه إلى تلف بطانة الأوعية الدموية، مما يُشجّع أيضاً على التجلط، وخلال فترة الحمل، ولمدة ستة أسابيع بعد الولادة، تزداد احتمالية إصابة النساء بالجلطات الدموية الوريدية العميقة.

أعراض تستوجب الانتباه الفوري

تشمل العلامات الأكثر شيوعاً لجلطة الأوردة العميقة:

ـ ألم نابض في ساق واحدة عند الوقوف أو المشي.

ـ تورم في ساقٍ واحدة.

ـ سخونة الجلد في المنطقة المصابة.

ـ احمرار أو تغيُّر لون الجلد.

ـ أوردة متورمة ومؤلمة.

لكن الخبراء يؤكدون أنّ كثيراً من المرضى لا تظهر لديهم جميع هذه الأعراض، بل قد يقتصر الأمر على ألم مستمر غير مُبرَّر في الساق، لا يزول ولا يبدو مرتبطاً بالتمارين الرياضية أو بالشد العضلي.

أما إذا انتقلت الجلطة إلى الرئتين، فقد تظهر أعراض أكثر خطورة، منها:

ـ ضيق التنفس.

ـ ألم في الصدر يزداد مع الشهيق.

ـ السعال المصحوب بدم أحياناً.

كيف تقلل خطر الإصابة؟

يوصي الأطباء بعدد من الإجراءات البسيطة التي تساعد على خفض احتمالات الإصابة:

ـ الحفاظ على وزنٍ صحي:

تقول بيفرلي هانت: «بشكل عام، كلما ارتفع مؤشر كتلة الجسم، زاد خطر الإصابة بجلطة دموية، وذلك لأنّ الأنسجة الدهنية تفرز بروتينات التهابية تجعل الدم أكثر عرضة للتجلط، كما أنّ الدهون الزائدة في منطقة البطن تضغط على أوردة الحوض، مما قد يؤثر على الدورة الدموية في الساقين».

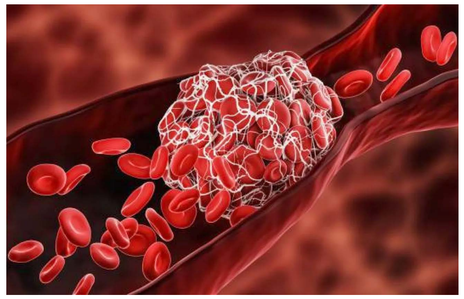

ـ الإقلاع عن التدخين:

المواد الكيميائية الموجودة في التبغ تجعل الدم أكثر قابلية للتخثر، وتبطئ تدفقه داخل الأوعية.

ـ الحركة المنتظمة:

الجلوس دون تحريك الساقين لمدة طويلة يقلل تدفق الدم بشكلٍ كبير.

وتقول بيفرلي: «إذا جلست دون حراك على كرسي لمدة ٩٠ دقيقة دون تحريك ساقيك، فإنّ تدفق الدم عبر أوردتك، خصوصاً خلف ركبتيك، ينخفض بنسبة ٥٠ في المائة».

وتنصح بيفرلي هانت بالمشي والحركة المتكرّرة خلال الرحلات الطويلة أو في أثناء العمل المكتبي.

ـ شرب كميات كافية من الماء:

الجفاف يجعل الدم أكثر لزوجة، مما يزيد فرص تكوّن الجلطات.

ـ مراجعة العلاجات الهرمونية:

بعض أنواع العلاجات الهرمونية قد ترفع خطر الإصابة.

وتقول الدكتورة لويز نيوسون، طبيبة عامة ومتخصصة هرمونات: «يعتمد خطر الإصابة بالجلطات الدموية بشكلٍ كبير على نوع العلاج الهرموني البديل المُستخدَم، ترتبط أقراص إيثينيل إستراديول الفموية والبروجستوجينات الاصطناعية القديمة بزيادة طفيفة في خطر الإصابة بالجلطات، بينما لا يزيد الإستراديول المُطابق لجسم الإنسان من خطر الإصابة بالجلطات، خصوصاً عند استخدامه على شكل لصقة أو جل أو بخاخ».

معرفة عوامل الخطر الشخصية:

وجود تاريخ عائلي للجلطات أو الإصابة بأمراض مزمنة يستدعي استشارة الطبيب لتقييم مستوى الخطر واتخاذ الإجراءات الوقائية المناسبة.

كيف يتم التشخيص والعلاج؟

يعتمد التشخيص عادةً على تحليل دم يكشف مؤشرات وجود جلطة، يتبعه تصوير بالموجات فوق الصوتية للساق، أو فحوص إضافية للرئتين عند الحاجة، أما العلاج، فيشمل غالباً الأدوية المانعة لتخثر الدم، التي تساعد على منع نمو الجلطة، وتقليل خطر انتقالها إلى الرئتين، وفي الحالات الشديدة قد يلجأ الأطباء إلى إجراءات متخصصة لإزالة الجلطة مباشرة من الأوعية الدموية.

العدوى لا تتوقف حتى بعد الوفاة.. هل يتحول إيبولا إلى جائحةٍ عالمية؟

رغم تأكيدات المسؤولين الصحيين الدوليين بإمكانية احتواء تفشي فيروس إيبولا الحالي، فإن الطريق نحو السيطرة على المرض لا يزال محفوفاً بتحديات علمية وصحية وإنسانية معقدة، أبرزها غياب لقاح أو علاج معتمد للسلالة المتفشية حالياً، إلى جانب الظروف السياسية والإنسانية التي تعيق جهود الاستجابة الميدانية.

وقالت الطبيبة المتخصصة في البيولوجيا الجزيئية أصالة لمع إن فيروس إيبولا ليس مرضاً جديداً على المجتمع العلمي، إذ شهد العالم موجات تفش سابقة سمحت بتطوير المعرفة العلمية وتحسين أساليب التعامل مع المصابين، غير أن الأزمة الحالية ترتبط بظهور سلالة مختلفة لا تتوافر لها حتى الآن وسائل وقاية أو علاج معتمدة.

وأوضحت أن التحدي الأكبر يتمثل في أن السلالة المنتشرة حالياً تختلف عن سلالة «زائير» التي جرى تطوير لقاحات وعلاجات ضدها خلال السنوات الماضية، بينما لا تزال السلالة الجديدة تفتقر إلى لقاح جاهز للاستخدام رغم وجود عدد من المشاريع البحثية التي وصلت إلى مراحل متقدمة من التجارب السريرية.

وأشارت لمع أصالة إلى أن تطوير اللقاحات ضد بعض السلالات الفيروسية يواجه تعقيدات علمية كبيرة، إذ لا تحقق جميع المحاولات البحثية النتائج المرجوة بالسرعة نفسها، لافتة إلى أن هذه السلالة تحديداً احتاجت إلى وقتٍ أطول لتطوير لقاحات فعالة مقارنةً بسلالات أخرى سبق التعامل معها، وأكدت إن منظمة الصحة العالمية تتابع عدداً من اللقاحات الواعدة، موضحةً إن أحد أبرز هذه اللقاحات قد يصبح جاهزاً لدخول مراحل متقدمة من الاختبارات خلال الأشهر المقبلة، إلا أن ذلك لا يعني توفر حماية فورية يمكن الاعتماد عليها لاحتواء التفشي الحالي.

غياب اللقاحات

ورأت إن غياب اللقاحات والعلاجات ليس العامل الوحيد الذي يعقّد جهود الاحتواء، بل إن الظروف السياسية والأمنية في المناطق المتضررة تلعب دوراً أساسياً في إبطاء الاستجابة الصحية، فالوصول إلى المصابين ومخالطيهم يتطلب وجود فرق طبية قادرة على التحرك بحرية، وهو ما يصبح أكثر صعوبة في ظل النزاعات وعدم الاستقرار.

وأضافت أن النزوح الواسع للسكان وجمع آلاف الأشخاص داخل مخيمات تفتقر أحياناً إلى الخدمات الصحية المناسبة يزيدان من صعوبة تتبع الإصابات وعزل الحالات المشتبه بها، ما يرفع من احتمالات استمرار انتقال العدوى داخل المجتمعات المتضررة.

وتكمن خطورة المرض أيضاً، بحسب أصالة، في ارتفاع معدل الوفيات المرتبط به، والذي قد يتجاوز نصف المصابين في بعض موجات التفشي، فضلاً عن أن العدوى قد تستمر حتى بعد وفاة المريض، الأمر الذي يجعل إجراءات التعامل مع الجثامين والدفن جزءاً أساسياً من جهود مكافحة انتشار الفيروس، وفيما يتعلق بالمخاوف من خول التفشي الحالي إلى جائحةٍ عالمية، أوضحت لمع أن غالبية المختصين لا يتوقعون أن يتكرر مع إيبولا سيناريو مشابه لما حدث مع كوفيد-١٩، مشيرةً إلى أن الفارق الجوهري يكمن في طريقة انتقال العدوى.

فإيبولا ينتقل أساساً عبر ملامسة السوائل البيولوجية للمصابين أو الأسطح الملوثة، وهو ما يجعل انتقاله أكثر محدودية مقارنةً بالفيروسات القادرة على الانتشار عبر الهواء، ووفق هذا المعطى، فإن فرص انتشاره عالمياً تبقى أقل بكثير من تلك التي شهدها العالم خلال جائحة كوفيد-١٩، ومع ذلك، حذرت من التقليل من خطورة أي بؤرة وبائية، مؤكدةً أن جاهل التفشيات المحلية قد يفتح الباب أمام تطورات غير متوقعة، خاصةً أن الفيروسات تمتلك القدرة على التحور والتغير بمرور الوقت، وهو ما يستدعي استمرار المراقبة العلمية والاستجابة السريعة لأي تطورات جديدة.

وبين التحديات العلمية المتمثلة في غياب لقاح معتمد، والعقبات الميدانية الناجّة عن النزوح وعدم الاستقرار، تبدو معركة احتواء إيبولا الحالية أكثر تعقيداً من مجرد مواجهة فيروس خطير، إذ تتطلب تضافر الجهود الطبية والإنسانية والسياسية لمنع تحوله إلى أزمةٍ صحية أوسع نطاقاً في المنطقة المتضررة.

نتائج الجولة السابعة من الدوري السوري الممتاز للكرة الطائرة

روناهي/ قامشلو ـ شهدت الجولة السابعة من الدوري السوري الممتاز فوزاً مثيراً لنادي خان شيخون على نادي الجيش، ولتزيد النتيجة الإثارة أكثر على لقب الدوري للموسم 2025 ـ 2026.

وفي لقاءٍ تغلب عليه الإثارة، نجح فريق خان شيخون في اجتياز الجيش بنتيجة ثلاثة أشواط مقابل شوطين (٣:٢). بعد مواجهة قوية ومتقاربة بين الطرفين، حسمها خان شيخون في الشوط الفاصل، كما حقق فريق الشرطة فوزاً مريحاً على السلمية بثلاثة أشواط نظيفة (٣:٠)، مؤكداً جاهزيته ومواصلته حصد النقاط في البطولة، بينما تمكن أبو حمام من تحقيق فوزٍ مستحق على الفرات بثلاثة أشواط دون رد (٣:٠)، كما فاز عامودا قانونياً على كنصفرة بنتيجة (٣:٠)، لتغيب الأخير عن حضور اللقاء الذي كان من المفترض إقامته بالصالة الرياضية بمدينة قامشلو.

وتعكس نتائج الجولة استمرار التنافس بين الفرق الساعية لتحسين مواقعها، مع بروز بعض الفرق التي نجحت في فرض إيقاعها وتحقيق انتصاراتٍ واضحةٍ مع تقدّم منافسات الدوري السوري الممتاز للكرة الطائرة.

وبهذه النتائج يواصل نادي الشرطة تصدره جدول ترتيب الدوري السوري الممتاز للكرة الطائرة لموسم ٢٠٢٦، بعد تحقيقه العلامة الكاملة في الجولات الأولى من البطولة، مؤكداً حضوره القوي كمنافسٍ رئيسي على اللقب هذا الموسم، ويحتل الشرطة المركز الأول برصيد ١٥ نقطة من خمس مباريات، بعدما حقق خمس انتصارات دون أي خسارة، مع فارق إيجابي بلغ ١١٥٠، ليُظهر الفريق انسجاماً كبيراً واستقراراً فنياً واضحاً حتى الآن.

وفي المركز الثاني جاء نادي خان شيخون برصيد ١٤ نقطة من ست مباريات، محققاً خمس انتصارات مقابل خسارة واحدة، مع فارق نقاط ميز بلغ ١٢٢٠، ما يجعله من أبرز الفرق المنافسة على الصدارة، أما نادي الجيش، فيحتل المركز الثالث برصيد ١٣ نقطة من خمس مباريات، بعدما حقق أربع انتصارات وتعرض لخسارة واحدة، مع فارق إيجابي ١١٨٠، مع امتلاكه فرصة التقدم أكثر في حال تحقيق نتائج إيجابية في مباراته القادمة.

وشهدت المراكز الوسطى منافسةً متقاربة، حيث جاء الوحدة في المركز الرابع برصيد عشر نقاط، يليه نادي عامودا في المركز الخامس برصيد تسع نقاط، بعدما حقق ثلاثة انتصارات مقابل خسارتين، مع تسجيله أفضل فارق نقاط بين فرق الوسط بـ ١٥٤٠.

كما يحتل أبو حمام المركز السادس برصيد ثماني نقاط، بينما جاء السلمية في المركز السابع برصيد ست نقاط بعد خوضه سبع مباريات، وهو أكثر الفرق لعباً حتى الآن.

وفي المراكز الأخيرة، يعاني كل من كنصفرة والفرات من تراجع واضح في النتائج، حيث يمتلك كنصفرة ثلاث نقاط فقط من ست مباريات، بينما يقبع الفرات في ذيل الترتيب دون أي نقطة بعد ست خسائر متتالية.

ويبدو إن المنافسة على لقب الدوري هذا الموسم ستكون قويةً بين الشرطة وخان شيخون والجيش، في ظل تقارب المستويات الفنية والنتائج، بينما تسعى بقية الفرق لتحسين مواقعها مع تقدم الجولات المقبلة من البطولة.

تحذيرات مرعبة.. هل تجرى مباريات كأس العالم بدون جمهور؟

تواجه بطولة كأس العالم التي ستُجرى الشهر المقبل بأمريكا وكندا والمكسيك، أزمةً جديدة. تهدد باتخاذ إجراءات عاجلة، وتتزايد المخاوف من أن يكون المونديال حدثاً لنشر وباء الإيبولا على نطاقٍ واسع مع بدء تدفق ملايين المشجعين إلى أمريكا الشمالية.

حذّر مسؤولو الصحة من أن المرض ينتشر في أفريقيا بمعدل ينذر بالخطر مع استمرار ارتفاع الإصابات والوفيات.

وقال "سيمون كلارك"، عالم الأحياء الدقيقة في جامعة ريدينغ، لصحيفة ذا صن: "انتشر فيروس إيبولا من أفريقيا في الماضي، لذا فمن الممكن تمامًا أن ينتشر هذه المرة".

وتابع: "السؤال الذي يجب طرحه هو: كم عدد الأشخاص من الجزء المصاب من أفريقيا الذين سيتمكنون من حمل تكاليف السفر إلى أمريكا الشمالية؟".

وواصل: "إذن ما هي احتمالات وجود شخص مصاب واحد ضمن تلك المجموعة الصغيرة نسبياً من الناس؟... نعم، إنها صغيرة. ولكن هناك احتمال لحدوث ذلك. وكلما زاد عدد المسافرين، زادت احتمالية انتقال شخص مصاب".

وأردف: "أتذكر خلال فترة كوفيد. تم إغلاق جميع الأحداث الرياضية أمام الجمهور، حتى إن بطولة الكأس الذهبية اعتُبرت حدثاً لنشر العدوى على نطاقٍ واسع".

وقال الدكتور "بيتر هوتز"، عميد كلية بايلور للطب، المدرسة الوطنية للطب الاستوائي لشبكة CNN أيضًا: "إن احتمال تفشي المرض في كأس العالم ليس صفرًا، ولكنه ليس مرتفعًا. علينا أن نكون مستعدين لذلك إذا حدث".

كما أكد خبراء لصحيفة "ذا صن" إن الأمر يتطلب مشجعًا واحدًا مصابًا بفيروس إيبولا في كأس العالم لإحداث فوضى في البطولة وإجبار المنظمين على اتخاذ إجراءات عاجلة.

تقول الدكتورة "كاثرين أورايلي"، المديرة الطبية الإقليمية في منظمة InternationalSOS، إن خطر وصول فيروس إيبولا إلى أمريكا الشمالية لا يزال منخفضاً، ولكن يجب اتخاذ تدابير لمنع تفشي المرض.

وقالت لصحيفة ذا صن: "هل هناك احتمال لانتشار المرض؟ نعم، هل تم اتخاذ تدابير؟ نعم، هل من المرجح أن تحدّ هذه التدابير من انتشاره؟ نعم".

وتابعت: "لكن في عام ٢٠١٤، عندما شهدنا تفشي المرض في غرب أفريقيا، رأينا شخصًا مريضًا يستقل طائرة ويذهب إلى نيجيريا، لذا: هناك أمور مجهولة. ولا يمكنك منع مثل هذه المواقف".

ولم يتم تسجيل سلالة بونديبوجيو النادرة من فيروس إيبولا حتى الآن إلا في أوغندا وجمهورية الكونغو الديمقراطية (DRC) ٠ مع تسجيل أكثر من ٢٢٠ حالة وفاة.

قالت الدكتورة "بيبيكا كاتز" التي ترأس مركز العلوم والأمن الصحي العالمي بجامعة جورج تاون، إن كأس العالم هذا العام "تجمع جماهيري معقد للغاية".

لأول مرة على الإطلاق تشارك ٤٨ دولة، ما يجعلها أكبر وأطول نسخة من المسابقة الشهيرة في التاريخ، خلال الأسبوعين المقبلين. من المتوقع أن يتوافد حوالي ٥.٥ مليون مشجع لكرة القدم إلى أمريكا الشمالية لحضور أكبر حدث رياضي لهذا العام، ويشمل هذا الرقم آلاف المشجعين من جمهورية الكونغو الديمقراطية الذين يتنافسون في ثاني بطولة كأس عالم لهم على الإطلاق.

يمكن لشخص أن يسافر من جمهورية الكونغو الديمقراطية لمشاهدة منتخب بلاده دون أن يعلم أنه مصاب بفيروس إيبولا.

وفي تحذير مرعب مؤخراً، قال المدير العام لمنظمة الصحة العالمية تيدروس أدهانوم غيبريسوس إن تفشي المرض في جمهورية الكونغو الديمقراطية "يتجاوز الاستجابة"، ويُخشى أيضاً أن يواصل آلاف الأشخاص حياتهم اليومية دون أن يدركوا أنهم كانوا على اتصال بشخص مصاب بفيروس إيبولا.

وقالت منظمة الصحة العالمية إن أكثر من ٢٠٠٠ شخصاً قد يكونون كمخالطين لمرضى مشتبه بإصابتهم بالفيروس لم يتم تعقبهم بعد ولم يتم إخضاعهم للاختبارات.

هزيمة تاريخية لسلة برشلونة.. وموسم صفري ثالث يلوح في الأفق

تعرض فريق كرة السلة بنادي برشلونة، لهزيمة تاريخية فجّرت غضب جماهير البارسا. وقالت صحيفة "مونديو ديبورتيفو"، إن الهزيمة الساحقة التي مُني بها برشلونة في قصر بلاوغرانا أمام فالنسيا (١٠٧-٧٧) لم تنهِ فقط موسمًا عاديًا متوسطا في الدوري الإسباني لكرة السلة بطعم مرير، وأسقطت فريق تشافي باسكوال إلى المركز الخامس، ما زاد من تعقيد مسيرته في الأدوار الإقصائية، بل إنها تمثل أيضًا رقمًا قياسيًا سلبيًا جديدًا.

وأوضحت: إنها أكبر هزيمة مُني بها فريق برشلونة لكرة السلة على أرضه في حقبة الدوري الإسباني لكرة السلة بأكملها.

إن فارق النقاط البالغ ٢٥ نقطة الذي حققه فريق بيدرو مارتينيز يتجاوز الأرقام القياسية التاريخية السابقة فيما يتعلق بالهزائم على أرض برشلونة؛ ٢٢ نقطة ضد غران كناريا في عام ١٩٩٨ (٨٥ ـ ١٠٧) و٢٢ نقطة أخرى في الموسم الماضي في الأدوار الإقصائية ضد أونيكاخا (٥٩-٨١).

كانت عواقب الهزيمة كارثية على برشلونة... فلو فاز لكان قد ضمن المركز الثالث ولعب ربع النهائي بميزة الأرض في حالة التعادل لكن: فوز فالنسيا أدى إلى تراجع برشلونة للمركز الخامس. ما يعني مواجهة في ربع النهائي ضد بو سي إيه إم مورسيا بميزة الأرض خارج ملعب بالاو. ومن المتوقع أيضاً مواجهة في نصف النهائي ضد ريال مدريد. مرة أخرى بدون ميزة الأرض. في حال تجاوز ربع النهائي، قوبلت الهزيمة بخيبة أمل كبيرة من الجمهور الذي سيتم من خيبات الأمل في موسم يُنذر هذا العام بالامتداد إلى ثلاث سنوات دون أي لقب.

بعد صافرة النهاية، لوّح العديد من المشجعين بالمناديل نحو المدرجات وعلى أرض الملعب. وسط صيحات استهجان، كان ذلك بمثابة تحذير واضح لفريق لا يزال يكافح لاستعادة مستواه.

الروح تحولت إلى رقمٍ لشهيد بلا اسم

سوزدا ر رزكار

عند زيارتي بقصد العمل، فجر اليوم الأول من عيد الأضحى المبارك، إلى مزار الشهيد "دليل ساروخان" في مدينة قامشلو، توقفت عند ضريح مكتوب على شاهده الرقم (١٠٠ - تل حميس ١٣/١١/٢٠١٦).

لم تُملني قدماي. توقفت عن الشعور وتجمدت وأنا أرى أرقاماً متسلسلة لشهداء راقدين في ضريحهم منذ عشرات الأعوام دون اسم أو وجه يُذكر، أكثر من مائة نفس تحولت إلى مائة من الشواهد المتشابهة. كل شاهد يخفي ورائه قصصاً يعيش أهلها إلى اليوم الصبر والانتظار. تخفي قصصاً كان وراءها بيتاً وصار صامتاً، وكرسياً فارغاً على المائدة، واسما يهمس به ليلاً.

تساءلت: كيف لروح عاشت، وتنفّست، وضحكت وبكت، أن تُختزل فجأةً إلى رقمٍ في كشفِ شهداءٍ بلا ملامح؟ أرواحٌ كان لهم بيتٌ ينتظرهم، وأمٌّهات تُعدُّ لهم الطعام، وأبناء يُعلّق صورهم على جدار الذاكرة.

هذه الروح كان لهم سجلٌّ في الحياة، تاريخُ ميلادٍ فُرِحَ به، واسمٌ نُودِيَ به بحنان، وأوراقٌ تثبت أنها كانت هنا. ثم جاءت لحظةُ الشهادة، فذابَ كلُّ ذلك في سطرٍ واحد «تاريخ الاستشهاد».

لم يعد يُقال: «فلان بن فلان». بل يُقال «الشهيد رقم واحد أو اثنان أو ثلاث إلى ما بعد المئة». وكأن الموتَ محا ملامحه، وكأن الأرضَ ابتلعت اسمه مع جسده، فلم يبقَ منه إلا التاريخُ الذي وُعّ فيه الدنيا، كان له حكاية، له حلمٌ لم يكتمل، له صوتاً يُطرق على المسامع، وله أمٌّ ما زالت تُناديه في الليل.

الروحُ لا تُحصى بالأرقام

لا أحدَ يعرف من يكون، يمر أناسٍ ويقفون عند قبره ليقرؤوا الفاتحة. وربما يهمس أحدهم بآيةٍ عابرة وهو لا يدري لمن يقرأها، وهو هناك، تحت التراب، ينتظر زيارة أباه وأمّه في العيد كما كان يفعل، ينتظر يداً تضع زهرةً، وصوتاً يقول: "اشتقت لك"، فهو بحاجةٍ لقطرة ماءٍ من أسرته، لدعوةٍ من زوجته إن كان متزوّجاً، لنفَسٍ مكتومٍ من حبيبته إن كان عاشقاً.

مقاتل أم مقاتلة؟

أهو مقاتل أم مقاتلة؟ لا أحد يعلم، ضاعت الملامح وبقي المكانُ وحده شاهداً. مكان الاستشهاد فقط هو ما يدلّ عليه، كأنه يقول: "هنا ارتقيت، وهنا بقيتُ". وضريحه أصبح منزله للأبد.

وإن كُتِبَ اسمه رقماً في السجلات، فلبيقَ اسمه حيّاً في قلوبنا، إنساناً لا إحصائية، وإن غاب في سجلات الأرض، لم يغب من سجلات السماء.

للشهداء بلا اسم.. لهم ألف حب وألف سلام لروحهم.

شهر دامٍ في مناطق الحكومة المؤقتة .. ١٥ حادثة عنف تخلف حالات قتل

شهد شهر أيار تصاعدًا مقلقًا في وتيرة الاقتتال المسلح والنزاعات العائلية، التي تحولت في كثير من الأحيان إلى مواجهات دامية. في ظل الانتشار الواسع للسلاح بين المدنيين، وغياب الضوابط القانونية الرادعة التي تحدّ من حيازته واستخدامه.

كما أسهم ضعف المحاسبة القانونية في تفاقم هذه الظاهرة، ما أدى إلى سقوط ضحايا وتزايد حالة التوتر وعدم الاستقرار داخل المجتمع. الأمر الذي يثير تساؤلات جدية حول سبل ضبط فوضى السلاح وتعزيز سيادة القانون.

ووفقًا لمتابعات "المرصد السوري لحقوق الإنسان"، فقد وثّق خلال شهر أيار ١٥ حالة اقتتال مسلح، أسفرت عن مقتل ستة أشخاص، بينهم امرأة، وإصابة ٢٣ مدنيًا. ليبلغ العدد الإجمالي ٢٩ قتيلًا وجريحًا. توزعت على النحو الآتي:

- حماة: حادثة واحدة (قتيل + مصاب)
- إدلب: ثلاث حوادث (مقتل امرأة + ثمانية مصابين)
- دير الزور: أربع حوادث (قتيلان + مصاب)
- درعا: أربع حوادث (قتيل + ثمانية مصابين)
- حمص: حادثة واحدة (مصاب)
- حلب: حادثتان (مقتل رجل + أربعة مصابين)

وتُظهر الوقائع الميدانية أن هذه الحوادث لم تكن معزولة، بل جاءت ضمن أنماط متكررة من العنف، تمثلت في مشاجرات فردية سرعان ما تتطور إلى استخدام السلاح، ونزاعات عشائرية وثأرية متجددة. فضلًا عن اشتباكات اندلعت في سياقات اجتماعية كالأعراس والتجمعات العامة.

ففي حماة ودرعا، أدت خلافات فردية ومشاجرات بين شبان إلى إطلاق نار وسقوط إصابات. كما في حادثة حي البرناوي، إلى جانب سلسلة من الحوادث المشابهة في مدينة درعا وريفها، حيث تصاعدت الخلافات بشكل سريع إلى اشتباكات مسلحة، أما في إدلب، فقد برزت حوادث ذات طابع ثأر خطير، أبرزها استهداف موكب زفاف؛ ما أسفر عن مقتل امرأة وإصابة آخرين. في مؤشر خطير على انتقال النزاعات إلى الفضاءات العامة وتعريض حياة المدنيين للخطر المباشر، إلى جانب مشاجرات أخرى وقعت خلال مناسبات اجتماعية.

وفي دير الزور وحمص، طغى الطابع العشائري على المشهد، حيث اندلعت اشتباكات مسلحة بين عائلات وأبناء عمومة، بعضها استخدمت فيه أسلحة رشاشة وقذائف صاروخية، ما أسفر عن سقوط قتلى وجرحى، ونشر حالة من الذعر بين الأهالي، الذين اضطر عدد منهم إلى التزام منازلهم، كما شهدت هذه المناطق نزاعات متجددة بدوافع الثأر، ما يعكس عمق الأزمة الاجتماعية والأمنية.

وفي حلب، تكررت الاشتباكات المسلحة بين عائلات على خلفية خلافات قديمة ومتجددة، أسفرت عن سقوط ضحايا. وسط حالة من التوتر والاستنفار، ما يعكس هشاشة الواقع الأمني واستمرار العنف كوسيلة لحسم النزاعات.

ويعكس هذا الواقع تصاعدًا خطيرًا في اللجوء إلى السلاح كخيار أول لفض النزاعات. في ظل ضعف الأطر القانونية الرادعة. وغياب آليات فعالة لاحتواء الخلافات، ما يفاقم من حالة عدم الاستقرار ويهدد السلم الأهلي.

ومن جهته، شدد "المرصد السوري لحقوق الإنسان" على ضرورة تحرك عاجل وحازم لوقف تصاعد العنف، من خلال ضبط انتشار السلاح وسحب غير المرخص منه دون تهاون، وفرض محاسبة صارمة على كافة المتورطين لضمان إنهاء الإفلات من العقاب. بالتوازي مع تفعيل دور الأجهزة الأمنية للتدخل السريع واحتواء النزاعات قبل تفاقمها، ودعم مسارات المصالحة المحلية، خاصة في مناطق النزاعات العشائرية، إضافة إلى المنع الكامل لاستخدام السلاح في المناسبات والتجمعات العامة نظرًا لخطورته على المدنيين، محذرًا من أن استمرار هذا الواقع يعكس فشلًا في فرض سيادة القانون ويهدد بشكل مباشر السلم الأهلي والاستقرار المجتمعي.

هذا، وقد شهدت مناطق الحكومة السورية المؤقتة خلال شهر أيار تصاعداً ملحوظاً في وتيرة الاقتتال المسلح والنزاعات العائلية، ما أسفر عن سقوط قتلى وجرحى في عدد من المدن والبلدات، وتكررت خلال الشهر حوادث إطلاق النار والثأر والخلافات العائلية التي تحولت إلى مواجهات دامية، في ظل استمرار التحديات الأمنية وانتشار السلاح بين المدنيين، ويثير هذا الواقع مخاوف الأهالي من تنامي مظاهر العنف المجتمعي وتأثيرها على الاستقرار والأمن، خاصة مع تزايد عدد الضحايا واتساع رقعة الحوادث خلال الفترة الأخيرة.

فرق الطوارئ والإطفاء في كوباني تتأهب لحماية المحاصيل الزراعية

مركز الأخبار ـ أعلنت بلدية الشعب في كوباني رفع جاهزية فرق الطوارئ والإطفاء، استعداداً لموسم الحصاد، في إطار الجهود الرامية إلى حماية المحاصيل الزراعية وتأمين سلامة المزارعين، والحد من مخاطر الحرائق التي تزداد خلال هذه الفترة من العام.

وأدلت بلدية الشعب في كوباني ببيانٍ أمام مرآب البلدية، قرئ من قبل رئيسة البلدية، ألماز رومي، بمشاركة أعضاء فرق الطوارئ والإطفاء، وجاء في نصه: «نحن على استعداد تام للتعامل مع أي حوادث قد تهدد الأراضي الزراعية في مدينة كوباني وريفها، وبلديات منطقة كوباني وأريافها، رفعت مستوى جاهزيتها لحماية المحاصيل الزراعية، وإن فرق الإطفاء والطوارئ دخلت حالة الاستنفار الكامل مع اقتراب موسم الحصاد».

وأضاف البيان: إن «البلديات جهزت صهاريج المياه والمعدات اللازمة لمكافحة الحرائق لضمان سرعة الاستجابة لأي طارئ، كما تم تزويد بلديات بلك وبندر وطاشلوك وتل غزال وجرن وشيران، بسيارات إطفاء جديدة، فيما يتوفر في مركز مدينة كوباني أربع آليات إطفاء جاهزة للتدخل وإخماد الحرائق في المدينة والقرى التابعة لها».

وأوضح البيان: «خطة الطوارئ تتضمن توزيع فرق الإطفاء في عدة نقاط قريبة من المناطق الزراعية، إلى جانب تعزيز التنسيق مع المزارعين بهدف التدخل السريع والحد من انتشار النيران في حال اندلاعها، من خلال أرقام هواتف سيتم توزيعها خلال أيام».

واختتم البيان: بدعوة الأهالي والمزارعين، إلى «الالتزام بإجراءات السلامة خلال موسم الحصاد، وتجنّب إشعال النيران بالقرب من الحقول الزراعية، والإبلاغ الفوري عن أي حريق أو حالة طارئة، حفاظاً على المحاصيل الزراعية».

نقل إعلاميين من دمشق إلى المحافظات الشرقية يُشعل جدلاً كبيراً

مركز الأخبار - أثار قرار وزارة الإعلام في سوريا نقل إعلاميين من دمشق إلى محافظات الرقة ودير الزور والحسكة موجة اعتراضات بين العاملين، وسط انتقاداتٍ قانونية وتساؤلات حول ارتباط الخطوة بمسار الاندماج الديمقراطي في ظلّ غياب أي توضيح رسمي من الوزارة بشأن أسباب القرار أو أهدافه.

أصدرت وزارة الإعلام في سوريا القرار رقم ١٥٣٠ / ص القاضي بنقل ٤٥ موظفاً من وزارة الإعلام والمؤسسات التابعة لها إلى محافظات الرقة ودير الزور والحسكة، دون ذكر الأسباب الموجبة للنقل، وفق ما رصد مضمونه.

وقال عدد من المنقولين إن غالبية الموظفين المشمولين بالنقل ينحدرون من الطائفة العلوية، مشيرين إلى أن تاريخ تحرير الكتاب يعود إلى ما قبل توقيعه من قبل الوزير بأسبوعين؛ الأمر الذي أدى وفقهم إلى تقليص المهلة الزمنية المتاحة أمام العاملين للالتحاق بمراكز عملهم الجديدة.

وأوضحوا، إن ظروفهم المعيشية والمالية لا تسمح لهم بالانتقال إلى المحافظات الشرقية، وإن رواتبهم الحالية لا تكفي لتغطية تكاليف النقل والسكن والمعيشة، فضلاً عن صعوبة ترك أسرهم ومنازلهم في دمشق.

ورفضت الوزارة قبول استقالات بعض العاملين قبل التحاقهم بمواقع عملهم الجديدة، إضافةً إلى إجراء تعديلات على الصفات الوظيفية لبعض الموظفين، وهو ما أثار مزيداً من الاعتراضات داخل المؤسسات المعنية.

وفي السياق ذاته، دعا الموظفون الوزارة إلى إعادة النظر في القرار، واقترحوا إتاحة خيارات بديلة، من بينها نقل الراغبين إلى مؤسسات حكومية أخرى ضمن محافظة دمشق أو قبول استقالة من لا يرغب بالانتقال.

ويرى مراقبون؛ إن «قرار نقل موظفين من وزارة الإعلام إلى المحافظات الشرقية يطرح تساؤلات تتجاوز البعد الإداري، ولا سيما في ظل المسار السياسي القائم بين الحكومة المؤقتة، وقوات سوريا الديمقراطية بشأن عملية الاندماج الديمقراطي».

ويأتي القرار في وقت لا تزال فيه النقاشات مستمرة حول تنفيذ بنود الاتفاق الموقع بين الجانبين، والذي تضمن التفاهم على آليات الاندماج الديمقراطي، ويشير متابعون إلى إن استقدام كوادر حكومية من دمشق للعمل في محافظات الحسكة والرقة ودير الزور قد يثير تساؤلات بشأن طبيعة الخطوات العملية المتخذة لتنفيذ هذا المسار، ومدى انسجامها مع مبدأ اندماج المؤسسات المحلية القائمة بدلاً من إنشاء هياكل موازية لها.

وفي السياق ذاته، أبدى عدد من العاملين والإعلاميين في مؤسسات الإدارة الذاتية، خَفَضات على الخطوات الأخيرة لوزارة الإعلام، مشيرين إلى أنها قد تعكس توجهاً نحو إعادة بناء مؤسسات إعلامية حكومية مستقلة في المنطقة بدلاً من العمل على اندماج المؤسسات الموجودة بالفعل ضمن إطار مشترك، وهو ما يرون أنه يستدعي مزيداً من التوضيح من الجهات الرسمية.

وتعزز هذه التساؤلات، بحسب متابعين، بعد إطلاق صفحات ومنصات إعلامية رسمية تحمل اسم مديريات إعلام في بعض المحافظات، من بينها الحسكة، بالتزامن مع استمرار عمل المؤسسات الإعلامية التابعة للإدارة الذاتية في المناطق، الأمر الذي فتح باب النقاش حول شكل العلاقة المستقبلية بين المؤسستين وآليات تطبيق بنود الاتفاق المتعلقة بالإدارة والخدمات والمؤسسات العامة.

ولم تصدر الجهات الحكومية المعنية أو الأطراف المشاركة في مسار التفاهمات أي توضيحات رسمية تربط بين قرار نقل الموظفين وخطط اندماج المؤسسات، ما يجعل طبيعة العلاقة بين الخطوتين محل متابعة وتساؤل من قبل العاملين والمهتمين بالشأن العام.

وفدٌ أممي يبحث مع الشيخ حكمت الهجري ملف طلاب السويداء

مركز الأخبار - التقى وفد من الأمم المتحدة، الاثنين، الأول من حزيران الجاري، الشيخ حكمت الهجري، لبحث عدد من الملفات المتعلقة بالوضع في السويداء، وفي مقدمتها ملف الطلاب وامتحاناتهم، وبحسب مراسل وكالة هاوار، تناول اللقاء أوضاع الطلبة في السويداء والتحديات المرتبطة بعملية الامتحانات، إضافةً إلى مناقشة سبل دعم المسار التعليمي وتخفيف الصعوبات التي تواجه الطلاب.

وأشار الحاضرون إلى ملف امتحانات الشهادة العامة، بعد أن كانت الحكومة المؤقتة قد فرضت على طلاب السويداء التوجه إلى مراكز امتحانية في ريف دمشق، وهو ما قوبل برفض واسع من الأهالي الذين طالبوا بإعادة الامتحانات داخل السويداء وتراجع الحكومة عن قرارها.

تصعيد جديد بين أمريكا وإيران

مركز الأخبار - أعلنت الولايات المتحدة تنفيذ ضربات استهدفت أنظمة رادار ومواقع للتحكم بالطائرات المسيّرة في جنوب إيران، فيما أكد الحرس الثوري الإيراني استهداف قاعدة تُستخدم من قبل الجيش الأميركي لشن هجمات ضد طهران.

أعلن الجيش الأميركي، في بيان، أصدره الاثنين الأول من حزيران، إن الولايات المتحدة نفذت الأحد، ٢٠٢٦/٥/٣١، ضربات استهدفت أنظمة رادار ومواقع للتحكم بالطائرات المسيّرة في منطقتي غوروك وجزيرة قشم، خلال نهاية هذا الأسبوع»، مضيفة إن الضربات جاءت رداً على إسقاط طائرة أميركية مسيّرة من طراز «إم كيو-٩».

من جهته، أعلن الحرس الثوري الإيراني، في رده على البيان الأمريكي، إنه استهدف قاعدة يستخدمها الجيش الأميركي لشن هجمات ضد إيران، من دون أن يحدد موقع هذه القاعدة، وفق ما نقل التلفزيون الرسمي الإيراني.

وقالت القيادة المركزية الأميركية (سنتكوم)، عبر منصة «إكس»، إن «القيادة المركزية الأميركية نفذت ضربات دفاعية على أنظمة رادار للتحكم بالطائرات المسيّرة في جنوب إيران.

وفي السياق، أعلن الجيش الكويتي، إن دفاعاته الجوية «تتصدى لهجمات صاروخية وطائرات مسيّرة معادية»، بالتزامن مع دوي صافرات الإنذار في أنحاء البلاد.

وقالت رئاسة الأركان العامة للجيش الكويتي، عبر منصة «إكس»: «تنوه رئاسة الأركان العامة للجيش، بأن أصوات الانفجارات، إن سُمعت، فهي ناجّة عن اعتراض منظومات الدفاع الجوي للهجمات المعادية».

الأيقونة البدرخانية...الأميرة روشن بدرخان

إنها من سلالة أمراء البدرخانيين (الأزيزية) المشهورة في كردستان ومنطقة الشرق الأوسط. وواحدة من طلائع وأقطاب الثقافة الكردية، والتي كانت تتكلم بلغة (الأمير بدرخان) مع ولديها الأميرة سيمن خان والأمير جمشيد رغم الهجرة القسرية والبعد عن كردستان.. كون المتبقون من البدرخانيون نسوا لغتهم الأم. حيث يتكلمون بلغات أخرى متعددة مثل (أحمد وجَلَه علي بدرخان). الذين يعتبرون من بين أشهر نجوم الإخراج السينمائي في القاهرة، وعائلة (والي) التي تعيش في مصر مدينة (الفيوم). ومن ناحية أخرى هناك البدرخانيون الذين يعيشون في تركيا حيث أرغموا على تغيير لقبهم وحملوا لقب (جنار) بدلاً من (بدرخان). إضافة إلى بدرخانيين آخرين يحملون لقب (كوتاي).

رغم أن الأميرة روشن بدرخان كانت قد بلغت /٨٣/ عاماً، كان يقف المرء مدهوشاً أمام ذاكرتها الحية، ونباهتها وفراستها وإخلاصها للغتها القومية وفي تعاملها مع الوطنيين من أبناء جلدتها

ولدت روشن بدرخان يوم (١١ تموز ١٩٠٩م) في مدينة قيصري حينها كان والدها (الأمير صالح بدرخان) منفياً هناك. وهي بدرخانية أماً وأباً. أمضت أربع سنوات من سني طفولتها في إسطنبول. وفي عام ١٩١٣م نفي الأتراك البدرخانيون مرة أخرى إلى مناطق مختلفة من الشرق الأوسط. حينها اضطرت إلى الاستقرار في دمشق. برفقة والدها الأمير صالح وأعمامها مثل يوسف بدرخان.

ووالدها هو الأمير محمد صالح بدرخان. من مواليد مدينة اللاذقية ١٨٧٤م. درس المرحلة الابتدائية في اللاذقية والمتوسطة في إسطنبول ومشق.. تزوج من سامية. ابنة خاله بدري باشا بدرخان الذي كان متصرفاً على حوران السورية.. حينها رافق خاله بدري باشا وعمل معه فترة من الزمن في حوران. وفي عام ١٩٠٠م. أصدر في القاهرة صحيفة (أوميد). بسبب مواقفه المناهضة للسلطان عبد الحميد اعتقل عدة مرات ونفي إلى جزيرة (رودوس) اليونانية.

في عام ١٩٠٨م. بعد المشروطية رجع إلى إسطنبول. وبدأ ينشر الكثير من المقالات في الصحف الكردية آنذاك مثل: كردستان ويكبون وروزي كرد وهتاوي كرد.. الخ. في عام ١٩٠٩م تم نفيه إلى مدينة قيصري التركية. وفيها رزقه الله بابنته (روشن). التي نحن بصدد ترجمتها.. توفي الأمير محمد صالح بدرخان عام ١٩١٥م في دمشق.

درست الأميرة روشن بدرخان في مدارس دمشق حتى أكملت دراستها في دار المعلمات عام ١٩٢٣م. حيث كانت من أوائل المعلمات السوريات. وقد عملت فترة من الزمن في شرق الأردن وفي مدينة عمان والكرك ما بين عامي ١٩٢٥م ـ ١٩٢٨م. وفي عام ١٩٢٨م عادت إلى دمشق ودرست اللغة الفرنسية في مدرسة (اللايبك) الفرنسية وبعدها عينت معلمة في مدارس دمشق مثل مدرسة (خولة بنت الأزور) ومديرة لمدرسة (ليلى الأخيلية). وفي عام ١٩٣٤م انتسبت إلى جمعية (الاتحاد النسائي السوري) ومثلت سوريا في مؤتمر القاهرة عام ١٩٤٤م. وفي عام ١٩٤٧م عملت في الإذاعة السورية حيث كانت تروي قصصاً وحكايات في ركن الأطفال ولها العديد من القصص والمحاضرات أذيعت ونشرت في الصحف والمجلات المختلفة. وفي عام ١٩٣٥م تزوجت من ابن عمها الأمير جلادت بدرخان الباحث والعالم اللغوي. بعد إن تم طلاقها من زوجها الأول عمر مالك حمدي. وخلفت منه ابنة هي (أسيمة خان). عام ١٩٣١م. تزوجت بـ (زهير علي آغا زلفو). ومعاشت معه في دمشق والقاهرة. وكانت تتكلم الكردية بطلاقة وتردد دائماً: (أنا ربيبة الأمير جلادت بدرخان). وهكذا أمضت الأميرة روشن بدرخان سبعة عشر عاماً مع الأمير جلادت بدرخان. لغاية وفاة الأمير جلادت بدرخان يوم ١٥ تموز ١٩٥١م في بئر القدر بقرية هيجانة القريبة من دمشق. وأخبت منه ابنة هي سيمن خان ٢١/٣/١٩٣٨م. وابن هو جمشيد من مواليد دمشق ٩/١١/١٩٣٩م. والذي أكمل دراسته في الطب بألمانيا وتوفي يوم ١٠/١٢/١٩٩٩م في البرازيل وتم. دفنه في ألمانيا. مدينة كولبلنز.

وعقب وفاة الأمير جلادت أصبحت الأميرة روشن سكنى للآلام والهموم. وفريسة للمتاعب وخاصة بعد أن ذهب الأمير جمشيد إلى ألمانيا لمتابعة دراسته الجامعية في الطب عام ١٩٥٨م وزواج الأميرة سيمن خان بصلاح سعد الله عام١٩٦١م. ورغم المشقة مشت في الطريق الذي سلكه ابن عمها الأمير جلادت بدرخان. ففي عام ١٩٥٥م ساهمت مع مجموعة من المثقفين الكرد في دمشق بتأسيس (جمعية إحياء الثقافة الكردية: أكيمن). ومنهم أوصمان صبري. والدكتور نوري ديرسمي. وعبد الحميد حاج درويش وغيرهم.. وفي عام ١٩٥٦م شاركت إلى جانب الدكتور نوري ديرسمي. وحسن هشيار وآخرين في حلب ومشق بتأسيس جمعية (المعرفة والتعاون الكردي). وبواسطة الأميرة روشن وصداقتها المتينة بالصحافي اللبناني (يوسف ملك). صديق العائلة البدرخانية. توطدت علاقات الجمعية مع حزب (ايوكا) اليوناني المناهض للعنصرية. وفي عام ١٩٥٧م نتيجة نشاطات الجمعية. كانت الأميرة روشن بدرخان الكردية الوحيدة التي ذهبت إلى اليونان لتمثل شعبها الكردي في مؤتمر (مكافحة الاستعمار والعنصرية).

وأيضاً نتيجة فعاليات الجمعية. أرسل البروفيسور قناتي كردو في عام ١٩٥١م رسالة إلى أعضاء الجمعية يقول فيها: (أيها الأخوة! أشكر لكم نضالكم. مهما كانت الصعوبات تعيق طريقكم. يجب عليكم أن ترفعوا عالياً اسم كردستان في كل نشرة ومجلة وصحيفة. صغيرة كانت أم كبيرة. نحن في القرن العشرين. قرن التقدم العلمي والذرة. فالشعوب التي لا تطالب بحريتها اليوم تذوب وتضمحل بسرعة. إن لم يبك الطفل لا ترضعه والدته رغم حنانها.). ولها اسم بارز في كتاب (الكاتبات السوريات: ١٨٩٢-١٩٨٧م) للمؤلفين: مروان المصري ومحمد علي علاني. حيث خصصا لها صفحة كاملة عن سيرة حياتها وأعمالها الأدبية باعتبارها من الكاتبات السوريات الأوائل.

وبالإضافة إلى لغتها الأم - الكردية - كانت المرحومة تجيد اللغات التالية: العربية والفرنسية والتركية والإنكليزية مع بعض الإلمام بالألمانية. وما يعرف عنها هو بروزها في مجال الترجمة من الكردية والتركية إلى اللغة العربية. إضافة إلى التأليف ولغاية اليوم الأخير من حياتها. كانت تمارس هذه المهنة المقدسة وكانت تقوم بترجمة وتأليف وإعداد لم تكتمل مثل: جلادت بدرخان كما عرفته (تأليف) والعوامل الحقيقية لسقوط أدرنة (ترجمة) ومذكرات روشن بدرخان.

في يوم الاثنين ١٩٩٢/٠٦/٠١ وافت المنية الكاتبة والأميرة روشن بدرخان وشيعها سكان مدينة بانياس السورية في حشد كبير الى جوار جدها (بدرخان باشا) في مقبرة الشيخ خالد النقشبندي بحي الكرد في مدينة دمشق.

وفي النهاية. تبقى كل سجادة كردية أشبه بكتاب مفتوح يحمل بين خيوطه قصصا غير مكتوبة للمرأة التي نسجتها. لتتحول إلى مرأة تعكس أفكار المجتمع الكردي وذاكرته. وسجلا حيا يوثق جانبا مهما من تاريخ كردستان وتراثها الثقافي.

السجاد الكردي.. خيوط تنسج ذاكرة كردستان وتحفظ إرث الأجيال

لم يكن السجاد الكردي يوماً مجرد قطعة تُفرش في المنازل بل شكّل عبر قرون طويلة سجلاً حياً لذاكرة كردستان وتراثها الثقافي، فمن بين خيوط الصوف والألوان الطبيعية، نسجت النساء الكرديات قصص الحياة والطبيعة والعادات والتقاليد. لتتحول كل سجادة إلى لوحة فنية تروي تاريخ شعب حافظ على هويته وإرثه رغم التحولات والتحديات.

امتاز السجاد الكردي في مناطق كردستان المختلفة بتنوع أنماطه وأساليبه. متأثراً بالبيئة الجغرافية ونمط الحياة المحلي. ليصبح بذلك أكثر من مجرد حرفة يدوية، فهو بمثابة خريطة حية تعكس تفاصيل الحياة الكردية بكامل أبعادها.

تحت أنامل النساء الكرديات.. سجادة بلون التاريخ

في البيوت الجبلية الكردية. تحول نسج السجاد على مدى آلاف السنين إلى جزء أصيل من الهوية الثقافية لكردستان. ولم يكن السجاد يستخدم فقط لتأثيث المنازل، بل حمل في تفاصيله قصص الحياة والطبيعة والعادات والتقاليد التي شكلت ملامح المجتمع الكردي.

ويرى مؤرخون أن جذور صناعة السجاد تعود إلى مناطق كردستان. حيث فرضت طبيعة الحياة الجبلية الحاجة إلى سجاد متين ودافئ. ما دفع النساء الكرديات إلى تطوير هذه الحرفة وتحويلها إلى إرث فني وثقافي أصبح جزءا من تاريخ الشعب الكردي.

وتعد مناطق «سنا-سني» وكرمانشان وموكريان وهكاري والسليمانية وهولير ومهاباد من أبرز مراكز صناعة السجاد الكردي. فيما اكتسب سجاد «سنه» شهرة عالمية بفضل دقة نقوشه ونعومته وجمال تصاميمه. مع اختلافات واضحة بين منطقة وأخرى تبعا للخصوصية الجغرافية والثقافية.

وخلال العصور الوسطى. حظي السجاد الكردي بمكانة مميزة في أسواق الشرق الأوسط. ووصل عبر طرق التجارة إلى إيران وبلاد الشام وتركيا وحتى أوروبا. ورغم تغير أنماط الحياة وانتشار المنتجات الصناعية. ما يزال السجاد الكردي يحافظ على مكانته بوصفه رمزاً ثقافيا وفنيا يروي تاريخ كردستان من خلال ألوانه ونقوشه.

السجاد الكردي.. تاريخ من العقد والزخارف

في المناطق الجبلية من كردستان. ومع انتشار تربية الأغنام ووفرة المراعي. ظهرت أولى أشكال الغزل والنسج التي شكلت الأساس لصناعة السجاد الكردي. وخلال هذه العملية لعبت المرأة الدور الأهم. بدءا من تنظيف صوف الأغنام وغزل الخيوط. وصولا إلى إعداد الأصباغ الطبيعية المستخرجة من النباتات الجبلية ونسج السجاد على الأنوال التقليدية.

ويعرف السجاد الكردي باستخدام العقدة المزدوجة التي تمنحه المتانة وطول العمر. بينما تعكس زخارفه الطبيعة والحياة الكردية. حيث تظهر فيه الأزهار والأسماك والطيور وجبال وأغروس بألوان ونقوش متنوعة.

وتقول «قدرية محمد» التي تعمل منذ ٢٩ عاما في مجال نسج السجاد داخل أحد المراكز الثقافية في السليمانية: «إن جميع عناصر الطبيعة تقريبا حضرت في نقوش السجاد الكردي. من الأزهار وحتى الحيول».

وتشير قدرية محمد إلى أن النساء في السليمانية كن الأكثر ممارسة لهذه الحرفة. نظرا لارتباطها بالدقة والإبداع في رسم النقوش والزخارف. لافتة إلى أن عددا من الرحالة الأوروبيين الذين زاروا كردستان خلال القرنين الثامن عشر والتاسع عشر وثقوا مهارة النساء الكرديات في هذا المجال.

المرأة.. اليد الخفية في تاريخ السجاد الكردي

في البيوت الكردية القديمة. كانت المرأة العمود الفقري لصناعة السجاد. فمن خلال معرفتها بالنباتات والأعشاب الجبلية. تمكنت من إنتاج ألوان طبيعية ثابتة. في عمل جمع بين الفن والإبداع والمعرفة التقليدية. وكان لكل نقش معنى ورمز يرتبط بالحياة والطبيعة. فيما كانت الألوان تنقل حكايات المجتمع الكردي وتفاصيل يومياته.

وحول أنوال السجاد كانت النساء يجتمعن للعمل وتبادل الأحاديث والأغاني الشعبية وتعزيز الروابط الاجتماعية. ما ساهم في الحفاظ على التراث الثقافي ونقل هذه الحرفة من جيل إلى آخر. إذ كانت السجادة تنتقل في كثير من الأحيان من الأم إلى ابنتها بوصفها إرثا عائليا.

وتشير قدرية محمد إلى أن النساء في السليمانية كن الأكثر ممارسة لهذه الحرفة. نظرا لارتباطها بالدقة والإبداع في رسم النقوش والزخارف. لافتة إلى أن عددا من الرحالة الأوروبيين الذين زاروا كردستان خلال القرنين الثامن عشر والتاسع عشر وثقوا مهارة النساء الكرديات في هذا المجال.

السجاد الكردي.. مصدر دخل وإرث فني

شكل نسج السجاد عبر تاريخ كردستان مصدرا مهما للدخل بالنسبة للعديد من العائلات. خصوصا في الفترات التي كانت فيها فرص العمل محدودة. ففي المدن والقرى الكردية كان السجاد ينتج لتلبية الاحتياجات المنزلية. كما كان يسوق ويباع في الأسواق المحلية. موفرا موردا اقتصاديا مهما للأسر. كما لفت السجاد الكردي أنظار التجار الغربيين الذين أعجبوا بأصالته وجودة ألوانه ومتانة صناعته. فاعتبروه خفة فنية مميزة. الأمر الذي ساهم في انتشاره عالميا وتعريف العالم بالتراث الفني الكردي.

صناعة السجاد بين التعريف بالتراث وضيق السوق

في الوقت الحاضر. تواجه هذه الحرفة تحديات متزايدة نتيجة انتشار المنتجات الصناعية وتغير أنماط الحياة. ما أدى إلى تراجع الإقبال عليها مقارنة بالماضي. وتؤكد «قدرية محمد»: «لو توفرت في إقليم كردستان أشكال أكبر من الدعم ومراكز وأسواق متخصصة لعرض منتجات السجاد. لكان تسويق هذه المنتجات والتعريف بها أكثر سهولة».

قدرية توضح أيضا من خلال لقاء خاص مع «وكالة روج نيوز» غياب المحال المتخصصة ومنافذ البيع المنظمة. يجعل كثيرا من المنتجات تبقى ضمن الأسواق المحلية ولا تصل إلى الأسواق الخارجية. الأمر الذي يشكل عائقا أمام تطوير هذا القطاع.

وتضيف أن العديد من المعارض الخاصة بالسجاد أقيمت خلال السنوات الماضية. إلا أن هذه الحرفة ما تزال بحاجة إلى مزيد من الدعم والتنظيم والترويج للحفاظ عليها وتوسيع حضورها داخل العراق وخارجه.

كيف تُسرق الطفولة في حروبِ التطرف والأيديولوجيا؟

محمد عيسى

منذ سنوات، لم تعد الحروب تُخاض فقط بالأسلحة الثقيلة والطائرات والصواريخ، بل تحولت أجساد الأطفال وعقولهم إلى ساحات معارك مفتوحة أمام التنظيمات المتطرفة والأنظمة العقائدية التي تسعى إلى إعادة تشكيل الإنسان منذ طفولته الأولى. وبينما يفترض أن تكون المدرسة مساحة للمعرفة، واللعب ومساحة لبناء الخيال، والأسرة حصناً للحماية، أصبحت هذه العناصر نفسها أدوات تعبئة وتجنيد وغسل دماغ في مناطق كثيرة من العالم. من معسكرات مرتزقة «داعش» إلى المدارس المؤدلجة في إيران بعد الحرب مع أمريكا وإسرائيل، وصولاً إلى مخيم الهول في شمال وشرق سوريا قبل تفريغه من عناصر داعش وعائلاته، حيث يكبر آلاف الأطفال وسط خطاب الكراهية والعنف والتطرف.

وعلى الرغم من الهزيمة الجغرافية لداعش عام ٢٠١٩، إلا أن إرث داعش لم ينتهِ. بل ما يزال حياً داخل عقول آلاف الأطفال الذين نشأوا تحت رايات السوداء، وتعلموا منذ طفولتهم أن القتل بطولة، وأن الموت طريق للخلاص، وأن العالم ينقسم إلى «مؤمنين» و«كفار». هؤلاء الأطفال الذين عُرفوا باسم «أشبال الخلافة» تحولوا إلى واحدة من أخطر القضايا الإنسانية والأمنية في المنطقة، في وقتٍ تتصاعد فيه التحذيرات الدولية من أن تركهم دون إعادة تأهيل حقيقي قد ينتج جيلاً جديداً من العنف العابر للحدود.

كيف تتحول البراءة إلى مشروع قتل؟

عسكرة الطفولة: ليست مجرد ظاهرة اجتماعية مرتبطة بالحروب، بل هي جريمة منهجية تقوم على تدمير البنية النفسية والفكرية للطفل. وتحويله من كائن يبحث عن اللعب والأمان إلى أداة في مشاريع أيديولوجية أو عسكرية. وفي التجارب الأكثر تطرفاً، لا يقتصر الأمر على تجنيد الأطفال لحمل السلاح فقط، بل يتعداه إلى إعادة صياغة وعيهم بالكامل. بحيث يصبح العنف جزءاً طبيعياً من إدراكهم للحياة.

التنظيمات المتشددة تدرك أن السيطرة على الأطفال تعني السيطرة على المستقبل. لذلك: تستهدفهم منذ سنواتهم الأولى، فالأطفال أكثر قابلية للتأثر، وأسهل في التلقين، وأقل قدرة على التمييز بين الحقيقة والدعاية، ومن هنا، تتحول المدارس والمعسكرات وحتى الألعاب والأناشيد إلى أدوات لإنتاج جيل مؤدلج يعيش خارج المعايير الإنسانية الطبيعية.

وفي سوريا والعراق، كان مرتزقة «داعش» من أكثر التنظيمات التي استثمرت في هذا المجال. فقد أنشأوا معسكرات خاصة للأطفال، ووضع مناهج تعليمية قائمة على الفكر التكفيري، وأجبروا الصغار على مشاهدة عمليات الذبح والإعدام، في محاولة لكسر أي إحساس بالرحمة داخلهم، كما استخدموا الأطفال في نقاط التفتيش، والتجسس، والعمليات الانتحارية، وحتى في تنفيذ الإعدامات العلنية.

هذه الممارسات لم تكن استثناءً عابراً، بل جزءاً من استراتيجية طويلة المدى تهدف إلى خلق «جيل عقائدي» يضمن استمرار داعش حتى لو خسر جغرافياً، ولهذا، فإن خطر «داعش» اليوم لا يقاس فقط بعدد عناصره الفارين أو خلاياه النائمة، بل أيضاً بعدد الأطفال الذين نشأوا على فكره وما يزالون يحملون داخله بذور التطرف.

الجيل الذي صنعه داعش داخل الحرب

حين أعلن مرتزقة «داعش» ما سموه «الخلافة الإسلامية» عام ٢٠١٤، لم يكتفوا بالسيطرة على المدن والحقول النفطية والمعابر الحدودية، بل بدأوا مشروعاً أكثر خطورة يتعلق بصناعة الإنسان وفق عقيدته المتشددة، وكان الأطفال في قلب هذا المشروع.

أنشأ المرتزقة ما عُرف بـ «معسكرات أشبال الخلافة». وهي مراكز مخصصة لتدريب الأطفال عسكرياً وفكرياً، داخل هذه المعسكرات، كان الأطفال يتعلمون استخدام الأسلحة، وفك وتركيب البنادق، والقتال في الشوارع، إلى جانب دروس عقائدية تقوم على التكفير والكراهية وتمجيد العنف.

المرصد السوري لحقوق الإنسان وثّق خلال سنوات الحرب تجنيد مئات الأطفال من قبل داعش: بعضهم لم يتجاوز العاشرة من عمره. كثير من هؤلاء الأطفال قُتلوا لاحقاً في المعارك أو في عمليات انتحارية نفذها داعش ضد المدنيين والقوات العسكرية، وكانت أخطر نقطة في تجربة «داعش» هي تحويل الطفل إلى منفذ للعنف لا مجرد شاهد عليه. فداعش تعمد إشراك الأطفال في عمليات الذبح والإعدام المصورة، واستخدم تلك المشاهد كأداة دعائية لإظهار «الجيل الجديد» من العناصر المتشددين.

تقارير حقوقية عديدة أشارت إلى أن الأطفال الذين عاشوا تحت حكم المرتزقة تعرضوا لصدمة نفسية عميقة نتيجة مشاهدة العنف بشكل يومي، ومع مرور الوقت، أصبح مشهد الدم أمراً عادياً بالنسبة لهم، ما أدى إلى انهيار الحدود النفسية الفاصلة بين الحياة والموت، كما اعتمد المرتزقة على التلاعب العاطفي، إذ كان يمنح الأطفال شعوراً زائفاً بالقوة والانتماء، خصوصاً أولئك الذين فقدوا ذويهم أو عاشوا في بيئات فقيرة ومهمشة، وفي كثير من الحالات، تحول الانضمام إلى «داعش» بالنسبة لبعض الأطفال إلى وسيلة للحصول على الطعام أو الحماية أو المكانة الاجتماعية، لكن، الخطر الحقيقي لم ينتهِ بسقوط المرتزقة عسكرياً؛ لأن آلاف الأطفال الذين تربوا داخل هذه البيئة ما يزالون موجودين حتى اليوم في المخيمات ومراكز الاحتجاز، يحملون آثار تلك التجربة في ذاكرتهم وسلوكهم وأفكارهم.

مخيم الهول... مدينة التطرف المؤجلة

وشكل مخيم الهول بوصفه أحد أخطر الملفات الإنسانية والأمنية في العالم، هذا المخيم الذي كان يضم عشرات الآلاف من النساء والأطفال المرتبطين بـ«داعش»، تحول مع السنوات إلى بيئةٍ خصبة لإعادة إنتاج الفكر المتطرف.

بحسب إحصاءات الأمم المتحدة، كان المخيم يضم نحو ٤٠ ألف شخص، أكثر من نصفهم من الأطفال دون سن الثامنة عشرة، كثير من هؤلاء الأطفال ولدوا خلال فترة سيطرة داعش، أو نشأوا داخل بيئة متشددة لم تعرف سوى الحرب والعنف، واستطاع داعش بالرغم من انتهائه جغرافياً زرع فكره في عقول الأطفال.

تقارير أممية ومنظمات حقوقية تحدثت مراراً عن استمرار عمليات غسل الدماغ التي كانت تقوم بها نساء متشددات داخل المخيم، حيث كان يتم تلقين الأطفال الأفكار التكفيرية ومنعهم من الانخراط في أي برامج تعليمية أو اجتماعية مخالفة لعقيدة داعش.

وفي كثير من الحالات، تعرض الأطفال الذين حاولوا الابتعاد عن الفكر المتطرف للتهديد أو العنف من قبل متشددات داخل المخيم، كما شهد المخيم عمليات قتل واعتداءات متكررة مرتبطة بخلايا موالية لـ «داعش». ما عزز المخاوف من تحوله إلى «حاضنة جيل جديد» من داعش.

إيران ونموذج عسكرة التعليم

ظاهرة عسكرة الطفولة لا تقتصر على التنظيمات المتشددة فقط، بل تمتد أيضاً إلى بعض الأنظمة السياسية التي تستخدم التعليم كأداة لبناء الولاء العقائدي والعسكري منذ الصغر.

في إيران، تصاعدت خلال الفتر الأخيرة الانتقادات الموجهة لسياسات إدخال الطابع العسكري والأيديولوجي إلى المدارس، خصوصاً عبر نشاطات «البسيج»، وهي قوة شبه عسكرية مرتبطة بالحرس الثوري الإيراني، مجلس تنسيق نقابات المعلمين الإيرانيين وصف هذه الممارسات بأنها انتهاك صريح للاتفاقية الدولية لحقوق الطفل، معتبراً أن تحويل المدارس إلى ساحات تعبئة عسكرية وسياسية يمثل خطراً على مستقبل الأطفال وحريتهم الفكرية.

وبحسب تقارير حقوقية، يتم إخضاع الأطفال والمراهقين في بعض المدارس الإيرانية لبرامج تدريب ذات طابع عسكري وأيديولوجي، تشمل أناشيد تعبئة، ومحاضرات عقائدية، وتدريبات شبه عسكرية، في محاولة لغرس مفهوم «الطاعة العقائدية» والانخراط في مشاريع الدولة السياسية والعسكرية وخاصةً بعد الحرب الإسرائيلية الأمريكية من جهة وإيران من جهة أخرى.

منتقدو هذه السياسات يرون أن عسكرة التعليم تخلق جيلاً يعيش داخل عقلية الصراع الدائم، وتدفع الأطفال نحو تبنّي رؤية أحادية للعالم تقوم على العداء والخوف والتعبئة المستمرة، كما يحذر ناشطون إيرانيون من إن إدخال الأطفال في الصراعات السياسية والعسكرية منذ سن مبكرة يؤدي إلى تدمير قدرتهم على التفكير النقدي المستقل، وبحوّل المدرسة من مؤسسةٍ تربوية إلى أداة للهيمنة الفكرية.

هذه المخاوف تعززها تجارب سابقة في المنطقة، حيث استخدمت أنظمة وتنظيمات مختلفة التعليم كوسيلة لتكريس الأيديولوجيا وتجنيد الأجيال الجديدة ضمن مشاريعها السياسية والعسكرية.

وبينما تنصّ الاتفاقيات الدولية بوضوح على حق الطفل في التعليم الآمن والحايد، فإن استمرار عسكرة المدارس في بعض الدول يعكس حجم التحدي الذي يواجه حماية الطفولة في مناطق النزاعات والاستقطاب السياسي.

غسل الأدمغة... كيف تُسرق هوية الطفل؟

الطفل الذي يعيش في بيئة متطرفة لا يولد متشدداً بطبيعته، بل يتم تشكيله تدريجياً عبر عملية معقدة من التلقين النفسي والفكري، هذه العملية تعتمد على عزل الطفل عن أي مصادر بديلة للمعرفة، وإعادة بناء إدراكه للعالم وفق منطق الكراهية والعنف، أولى خطوات غسل الدماغ تبدأ عادةً بتقسيم العالم إلى معسكرين متناقضين: "نحن" و"هم"، في هذه البيئة، يتعلم الطفل أن المختلف عنه عدو يجب قتاله أو كرهه، وأن العنف ليس جريمة بل واجب مقدس.

بعد ذلك، يتم استخدام الخوف والعاطفة لتثبيت الأفكار المتشددة، فالطفل الذي يعيش الحرب أو الفقر أو فقدان الأسرة يصبح أكثر هشاشة نفسياً، ما يجعله عرضة للاستغلال من قبل المجموعات المتطرفة التي تقدم نفسها كبديلٍ للحماية والانتماء، التنظيمات المتشددة تستخدم أيضاً أدوات بصرية ونفسية شديدة القسوة، مثل إجبار الأطفال على مشاهدة الإعدامات أو المشاركة في مشاهد العنف، بهدف تخطيم الحاجز النفسي الطبيعي تجاه القتل، كما تلعب الأناشيد والألعاب والمناهج التعليمية دوراً خطيراً في هذه العملية، إذ يتم توظيفها لتطبيع العنف وتمجيد «الشهادة» والقتال، حتى الرسوم الكرتونية والقصص الموجهة للأطفال تُستخدم أحياناً لترسيخ مفاهيم الكراهية والطاعة العمياء.

علماء النفس يحذرون من أن الأطفال الذين يتعرضون لهذا النوع من التلقين يعانون لاحقاً من اضطرابات نفسية عميقة، تشمل القلق المزمن، والعنف السلوكي، وفقدان القدرة على التعاطف مع الآخرين.

كما أن إعادة تأهيل هؤلاء الأطفال ليست مهمة سهلة؛ لأنها تتطلب سنوات من الدعم النفسي والتربوي والاجتماعي لإعادة بناء مفهومهم عن الحياة والعلاقات الإنسانية.

ولهذا، تؤكد المنظمات الحقوقية إن التعامل مع الأطفال المرتبطين بالتنظيمات المتطرفة يجب أن يقوم على اعتبارهم ضحايا قبل أي شيء آخر، لأن كثيراً منهم تعرضوا للاستغلال والإجبار منذ سنواتهم الأولى.

تحذيرات أممية... العالم يواجه جيلاً مشبعاً بالعنف

المنظمات الدولية تعتبر أن عسكرة الطفولة واحدة من أخطر الأزمات الإنسانية في العصر الحديث، ليس فقط بسبب آثارها على الأطفال أنفسهم، بل أيضاً بسبب تداعياتها الأمنية والاجتماعية طويلة الأمد.

منظمة الأمم المتحدة للطفولة «اليونيسف» أكدت في تقاريرٍ متعددة إن عشرات الآلاف من الأطفال جُنّدوا في النزاعات المسلحة حول العالم، سواء من قبل مجموعات متشددة أو قوات وأنظمة مختلفة، المنظمة شددت على أن الأطفال الذين يعيشون في بيئات العنف المستمر معرضين لخطر فقدان التعليم والاستقرار النفسي والتحول إلى أدواتٍ في الصراعات المسلحة، كما حذرت الأمم المتحدة من إن استمرار الأوضاع الحالية في مخيم الهول قد يؤدي إلى إنتاج «جيل جديد من التطرف»، خصوصاً في ظل غياب التعليم وإعادة التأهيل والرعاية النفسية الكافية.

منظمة العفو الدولية بدورها دعت الدول إلى تحمّل مسؤولياتها القانونية والأخلاقية تجاه أطفال عناصر «داعش»، معتبرةً إن تركهم داخل المخيمات يمثل شكلاً من أشكال العقاب الجماعي للأطفال الذين لا ذنب لهم في الجرائم التي ارتكبها ذووهم.

التقارير الحقوقية تشير أيضاً إلى أن الأطفال المحتجزين غالباً ما يواجهون وصمة اجتماعية حتى بعد خروجهم من مناطق النزاع، ما يزيد من صعوبة إعادة دمجهم في المجتمع.

وفي مناطقٍ كثيرة من العالم، لا تزال القوانين الدولية عاجزة عن توفير حماية حقيقية للأطفال في النزاعات المسلحة، رغم وجود اتفاقية حقوق الطفل والبروتوكولات الدولية التي تحظر تجنيد الأطفال واستخدامهم في الحروب، لكن: المشكلة الأكبر أن كثيراً من الدول تتعامل مع هؤلاء الأطفال باعتبارهم «تهديداً أمنياً» أكثر من كونهم ضحايا يحتاجون إلى الإنقاذ وإعادة التأهيل، ما يفتح الباب أمام دورة جديدة من التطرف والعنف.

وفي الشرق الأوسط تحديداً، تبدو هذه الأزمة أكثر تعقيداً بسبب استمرار الحروب والانقسامات السياسية وغياب الاستقرار، ما يجعل الأطفال الحلقة الأضعف في صراعاتٍ لا تنتهي.

سوريا... الأوضاع والتحديات وضرورة التغيير الديمقراطي

رفيق إبراهيم

الأوضاع والتحديات التي تعيشها سوريا، والأحداث المتسارعة التي تحدث في المنطقة، والتي لها تأثير كبير على الداخل السوري، يضعنا أمام جملة من التساؤلات، عما سيحدث في المراحل المقبلة، فبات المواطن السوري، في حالة من الفوضى والخوف على مستقبله، بعدما تأمل خيراً عند سقوط النظام البعثي السابق، ولكن اليوم وبعد أكثر من عام ونيف على تسلم السلطات الجديدة الحكم في دمشق، يرى المواطن السوري، أن الأمور تتجه من سيء إلى أسوء.

المستجدات على الساحة السورية، مرتبطة حتماً بما يحدث في الإقليم، وفي العالم، من تلاقي المصالح الدولية، لذا: وضع المجتمع الدولي خطة لتغيير حكم نظام البعث، واستبدله بنظام آخر بما يخدم مصالحه أولاً، والسوريون يدركون جيداً أنهم لم يكونوا يفكرون يوماً بأن يكون نظام الحكم سيكون متطرفاً، وخاصة أن هيئة تحرير الشام حتى الوصول إلى دمشق، كانت على رأس قوائم الإرهاب العالمية، ولولا الإجماع الدولي والإقليمي، لما وصلت هيئة تحرير الشام، إلى العاصمة دمشق، وهذا الأمر يدركه رئيس الحكومة المؤقتة، أحمد الشرع، وحكام دمشق اليوم.

يجب أن يكون السوريون أصحاب القرار

ما يهم السوريين إنهاء حالة نزيف الدم، والمعيشة الضنكة، رغم وجود صعوبات وتحديات كبيرة، وعلى رأسها مشكلة الدول الكبرى التي لا تهمها سوى تحقيق مصالحها، وأيضا مقاربات الحكومة المؤقتة، في الداخل السوري، وعليها أن تدرك أن التصالح مع الداخل، سيدعم عملية التحول السياسي، والاقتصادي، وبالتالي، والحيلولة دون أن تكون تلك الدول صاحبة القرار النهائي، رغم أهمية دورها؛ لأن الشعب السوري يجب أن يكون صاحب القرار في تحديد مصيره.

علينا جميعا أن ندرك، أن الأحداث التي جرت في سوريا منذ أكثر من عام ونيف، جاءت بفعل فاعل، ولن تتناسب مع آمال وتطلعات السوريين، لأنها فرضت على السوريين، بهدف تحقيق مصالح الدول الكبرى، واقعا محددا، هو أن الشعب السوري لا يملك قرار التغيير، ومن استلموا الحكم في دمشق، يلعبون أدوارا سلبية، لعدم معرفتهم بممارسة واجبهم الوطني تجاه الشعب السوري.

القرار الوطني في سوريا مصادر؛ لأنه يخضع لأجندات عدد من الدول الكبرى والإقليمية، بما يتناسب مع مصالحهم، حيث يتم استبعاد الشعب السوري من تقرير مصيره، تحت مسميات وادعاءات مختلفة، لتمرير مخططاتهم، والقرارات المركزية والأحادية التي خرجت عن الحكومة المؤقتة، منذ سيطرتها على سوريا، تؤكد على حالة التهميش والإقصاء، عن المشاركة في بناء بلدهم، والانتهاكات التي ارتكبت بحق العلويين، والدروز، والكرد، هدفت لإسكات صوتهم والقبول بما يفرض عليهم.

إن ما يهم الشعب السوري ترسيخ مبدأ المشاركة الحقيقية لجميع السوريين، في بناء المستقبل، والعمل على تثبيت مبادئ التعايش السلمي والعيش المشترك، وقطع الطريق أمام القرارات الفردية، ومركزية القرار، وممارستها اليوم، في إبعاد السوريين، ومن أهم مطالب الشعب السوري، الانتقال السلمي للسلطة، وأي خطوة أخرى في هذا المجال، ستؤدي إلى العنف من جديد، ومن الأهمية بمكان، العمل على إنهاء معاناة المواطنين من الحالة المعيشية والاقتصادية المتردية، لتجنب ثورة شعبية شاملة قد تكون الضربة الأخيرة في نعش الحكومة المؤقتة.

المصلحة الوطنية السورية فوق كل اعتبار

المصلحة الوطنية السورية، تتمثل بوجود حكومة مؤقتة يشارك في الإعلان عنها كل السوريين، ويشاركون في تشكيل هيئة سياسية، لصياغة دستور سوري جديد، يتناسب مع التعدد السوري، وآمال شعبها في الديمقراطية، سوريا واحدة، عادلة، لا مركزية، وهذه الخطوات يجب أن يرافقها جدول زمني معين، وأن تكون بضمانات دولة وأمية، تسترد فيها سوريا عافيتها، يعيش فيها المواطن السوري بكرامة.

وفي الخلاصة، نحن لا ننكر إن سوريا أمام امتحان وتحديات كبيرة، وهذه الحالة تستوجب، القرارات الحكيمة، فيما يؤدي إلى لم شمل السوريين، للمشاركة الفعالة في إدارة البلاد، لذا، على الحكومة المؤقتة، إنهاء حالة اللامبالاة، وإصدار القرارات والمراسيم، فالحالة الشمولية والتفرد بالسلطة في دمشق، إن استمرت ستؤدي إلى تعميق الهوة بين الشعب والدولة، وستزيد حالة الاحتقان بين الناس، ستؤدي إلى فوضى قد يكون السيطرة عليها صعبا للغاية.

بناء سوريا الحديثة، لن يتم إلا بمشاركة الكرد، العرب، والسريان، والأشور، لذلك: على الحكومة المؤقتة، الإدراك قبل فوات الأوان، الاعتراف بهذه الحقيقة، ولغلق أبواب الصراع والفتنة بين السوريين، أمام المتربصين في استغلال أية هفوة للتغلغل من خلالها للحض على الفتنة وضرب الاستقرار، على الحكومة المؤقتة، الاختيار بين الوقوف مع الشعب، أو مواجهة الشعب، وهي تعلم أن الخيار الأخير، سيولد ثورة جديدة، لن تتوقف حتى يتحقق أحلام السوريين في سوريا ديمقراطية، تعددية، وطن المساواة والعدالة، وللسوريين جميعا.

حقوقي: الاعتراف بحقوق الكرد دستورياً ضمانة سوريا تعددية

أكد حقوقي، إن تثبيت حقوق الكرد، وباقي الشعوب والمكونات السورية في الدستور، يشكل خطوة هامة لبناء سوريا قائمة على العدالة والتعددية واحترام حقوق الشعوب، مشيراً إلى أن الاعتراف بالحقوق القومية والثقافية والسياسية للكرد، أساس الحلول في سوريا.

في وقت تتواصل فيه النقاشات حول مستقبل سوريا، وآلية إعداد دستور جديد للبلاد، تتزايد الدعوات المطالبة بإقرار حقوق الكرد دستورياً، بما يضمن الاعتراف بلغتهم وثقافتهم وهويتهم القومية، إلى جانب تأمين مشاركة حقيقية في إدارة الدولة وصنع القرار، استناداً إلى القوانين والمواثيق الدولية، الخاصة بحقوق الشعوب والمكونات.

الكرد شعب أصيل

في السياق، تحدث الحقوقي، «دليل عنتر»، لوكالة هاوار: «الشعب الكردي موجود على أرضه منذ القدم، وهو شعب يعيش في المنطقة منذ آلاف السنين، والشعب الكردي متواجد في سوريا منذ أزمنة بعيدة، وهناك محاولات للتقليل من شأن الشعب الكردي في سوريا، من قبل البعض الذين يروجون لمسألة أن الكرد وافدون».

وأضاف: «مطالب الكرد تتركز على تحقيق المساواة، والاعتراف الدستوري بحقوقهم القومية، والثقافية، والسياسية، وفي مقدمتها اللغة الأم، والهوية الكردية، ومن الطبيعي أن يحتفظ كل شعب بلغته وثقافته وهويته، ومبثاق الأمم المتحدة، ينص على مبدأ المساواة بين الشعوب، ويرفض التمييز على أساس القومية، أو اللغة، أو الدين»، موضحاً أن من حق الكرد التمتع بحقوقهم كاملة داخل سوريا، بعيداً عن التهميش، أو الحرمان.

وأوضح: «إقرار حقوق الكرد، لا يتناقض مع حقوق العرب، أو السريان، أو الآشوريين، بل يسهم في تعزيز العيش المشترك بين مختلف السوريين، الإعلان العالمي لحقوق الإنسان يضمن للشعوب حق الحفاظ على لغتها، وثقافتها، وهويتها الخاصة بها، لذا، فالشعب الكردي له الحق في التحدث بلغته الأم وتعلمها، وصون اللغة الكردية دستوريا، كما يجب احترام التنوع الثقافي، واللغوي، الذي يمثل قاعدة أساسية لبناء دولة ديمقراطية تحتضن الجميع».

لا لسياسات الإقصاء

وأكد: «القوانين الدولية، تشدد على ضرورة المساواة أمام القانون، وعدم التفريق بين المواطنين على أساس القومية، أو الدين، أو اللغة، ومن الواجب تمتع جميع الشعوب بالحقوق نفسها داخل سوريا، الدستور الجديد يجب أن يتضمن مبادئ العدالة، وتكافؤ الحقوق، بين مختلف شعوب ومكونات سوريا، بعيداً عن سياسات الإقصاء والتهميش».

وأوضح: «المواثيق الدولية المتعلقة بحقوق الشعوب، تؤكد ضرورة حماية الهوية القومية، والثقافية، واللغوية للشعوب، إضافة إلى ضمان مشاركتها في الحياة السياسية والاجتماعية ولكل شعب الحق في التمثيل والمشاركة في إدارة البلاد وصنع القرار، بما يعزز الشراكة الحقيقية بين جميع السوريين».

واختتم، الحقوقي «دليل عنتر»: «ندعو إلى الاعتراف بحقوق جميع الشعوب والمكونات السورية، وضمانها في الدستور، فسوريا تضم الكرد، والعرب، والسريان، والآشوريين، وغيرهم، ومن حق كل هؤلاء أن يتمتعوا بحقوقهم كاملة؛ لأن بناء سوريا ديمقراطية تعددية، تقوم على الشراكة، والعدالة، واحترام التنوع، وهو السبيل الأمثل لتحقيق الاستقرار وإعادة بناء البلاد».

الهيمنة المركزية

عبد الغني أوسو

الهيمنة تعني السيطرة والتحكم في الجوانب الاقتصادية والاجتماعية والسياسية وفقاً لإرادة الطرف المهيمن إلا أن مفهوم الهيمنة في بدايات التاريخ لم يكن بالشكل الذي نراه اليوم. إذ كانت أساليب السيطرة بسيطة وتقليدية. بدأت مع حُكم الرجل بالمجتمع اعتماداً على الأدوات والوسائل التي امتلكها في الصيد.

ومع ظهور الدولة في سومر، كما تكشف الآثار واللقى الأثرية هناك، تطورت أساليب السيطرة على المجتمع، فقد لعبت المعابد والزيقورات دوراً مهماً في ترسيخ سلطة الطبقة الحاكمة. ومع تطور الأدوات والوسائل ازدادت قدرتها على التحكم بالمجتمع، وكانت القوى السائدة آنذاك، من ملوك وأباطرة وآلهة وأنصاف آلهة، تمثل أشكالاً مختلفة لهذه الهيمنة.

استمرت هذه المرحلة حتى ظهور الأديان التي مثلت أملاً للخلاص من الظلم والاضطهاد وهيمنة السلطة والدولة، بدءاً من الديانة الإيزيدية مروراً برسالة إبراهيم الخليل عليه السلام ووصولاً إلى الدين الإسلامي. حملت الأديان قيماً تدعو إلى العدالة والحرية، وقد أدت دوراً هاماً في التخفيف من معاناة الناس ومواجهة أشكال الظلم السائدة والخلاص من الهيمنة، لكن: مع مرور الزمن، تعرضت الأديان للاستغلال، مما أبعدها عن جوهر رسالتها الأولى، فقد حدث ذلك في اليهودية بعد أربعة قرون من ظهورها، وفي المسيحية بعد نحو ثلاثة قرون. وفي الإسلام خلال فترة أقصر، حيث ظهرت المذاهب والطرق الدينية المختلفة. وأصبحت الأديان أقل قدرة على معالجة مشكلات المجتمع بالشكل الذي كانت عليه في بداياتها.

وفي ظل هذا الواقع برزت الفلسفة، حيث سعى الفلاسفة والمفكرون إلى تفسير الظواهر والأحداث اعتماداً على العقل والتفكير، وشكلت هذه المرحلة نقلة مهمة في تاريخ الفكر الإنساني، ولا تزال الكثير من الأفكار المعاصرة تستند إلى ما قدمه فلاسفة كبار مثل سقراط وأفلاطون وأبيقور وابن سينا والرازي والفارابي وغيرهم.

ثم جاءت مرحلة العِلم التي تُعد امتداداً للفلسفة من جهة، لكنها سارت لاحقاً جنباً إلى جنب مع مايُعرف بالعلموية، ففي بداياته كان العلم بعيداً عن أدوات السيطرة والتحكم، إلا أن ظهور الدولة القومية والطبقة البرجوازية ثم النظام الرأسمالي أدى إلى توظيف العلم في خدمة النفوذ والهيمنة على المجتمعات.

ومن هنا أخذت أشكال السيطرة الحديثة بالتوسع، ورغم ظهور حركات وقوى حاولت مواجهة هذه الهيمنة، مثل الثورة الفرنسية التي مرت بمراحل عديدة، فإنها لم تتمكن من تجاوز سلطة الدولة القومية، كما ظهرت الثورة البلشفية التي أسست الاتحاد السوفيتي وحلف وارسو في مواجهة حلف الناتو. لكنها لم تستطع الاستمرار أو تحقيق البديل المنشود. بل تحولت بدورها إلى نموذج للدولة القومية قبل أن تنهار في النهاية.

أما في العقود الأخيرة، فقد شهد العالم مرحلة القطب الواحد بقيادة الولايات المتحدة بين عامي ١٩٩٠ و٢٠١٠ تقريباً، ثم اتجه نحو تعدد الأقطاب، ويُظهر هذا التحول عدم قدرة هذه القوى على تمثيل تطلعات المجتمعات والحركات الاشتراكية بالصورة اللائقة التي تحقق العدالة، لذلك: تبرز الحاجة اليوم إلى حركات وتنظيمات جديدة تدافع عن المجتمعات وقيمها الأساسية بصورة صحيحة، وتعمل على توحيد القيم المشتركة للشعوب والأمم ضمن مشروع يهدف إلى بناء مجتمع أخلاقي وسياسي قادر على مواجهة مختلف أشكال الهيمنة والسيطرة.

حصاد القمح ٢٠٢٦ في روج آفا ومواجهة الطقس المتقلب

د. فاطمة مصطفى عبد الرحمن

مع حلول شهر حزيران، يبدأ مزارعو روج آفا موسم حصاد القمح، وهو المحصول الاستراتيجي الأكثر أهمية للغذاء والدخل الزراعي. هذا الموسم يأتي مع تحديات غير مسبوقة تتمثل في الطقس غير المستقر، تقلب درجات الحرارة، وهطول أمطار مفاجئة، ما يجعل إدارة الحصاد مسألةً حرجة لضمان جمع أكبر كمية من الحبوب بجودة عالية.

ومن أهم التحديات الرئيسية لموسم الحصاد الحالي هي:

أ. الطقس غير المستقر: يعتبر الطقس أحد أكبر المخاطر التي تواجه المزارعين أثناء الحصاد، في هذا الموسم، لوحظت عدة مظاهر تؤثر سلباً على الحبوب.

الأمطار المفاجئة: هطول الأمطار خلال الحصاد يزيد من رطوبة السنابل ويجعل الحبوب عرضة للتعفن والفقد أثناء النقل والتخزين، كما تعيق المعدات الزراعية العمل في الأراضي المبتلة؛ ما يؤدي إلى بطء الحصاد وزيادة الفاقد.

الرياح القوية والعواصف المحلية: تسبب انكسار سيقان القمح وتساقط السنابل، خصوصاً في الحقول المكشوفة، مما يؤدي إلى خسائر كبيرة قبل حتى جمع الحبوب.

التقلبات الحرارية: التغيّر المفاجئ بين درجات حرارة مرتفعة ومنخفضة يؤثر على وزن الحبوب وجودتها. ويزيد من احتمالية ظهور الفطريات إذا ارتفعت الرطوبة.

تباين الطقس بين الحقول: يختلف الطقس بشكلٍ واضح بين حقل وآخر على مسافات قصيرة؛ ما يجعل توقيت الحصاد تحدياً صعباً. فقد يكون الحقل جاهزاً للحصاد بينما الحقل المجاور يتعرض لهطول مطر.

ب. قلة المعدات والتجهيزات: الاعتماد على حصادات قديمة أو عدد محدود منها يؤدي إلى تأخير الحصاد، مما يزيد من تعرض الحبوب للعوامل الجوية ويخفّض جودة المحصول.

ج. ارتفاع التكاليف والضغط المالي: ارتفاع أسعار الوقود والعمالة يزيد من صعوبة تغطية كافة الحقول بسرعة، خصوصاً أن بعض الحقول البعلية تحتاج إلى اهتمامٍ إضافي لتجنب الفاقد.

د. التخزين وحماية الحبوب: بعد الحصاد، تواجه الحبوب تحدياً آخر: كيف نحافظ على الجودة أثناء التخزين قبل البيع أو الاستخدام؟ نقص الصوامع المؤهلة يزيد من خطر تلف الحبوب بسبب الرطوبة أو الحشرات.

استراتيجيات عملية لمواجهة الطقس غير المستقر

أ. المراقبة اليومية للطقس: استخدام محطات الرصد الزراعية أو تطبيقات الطقس الموثوقة يمكن أن يساعد في تحديد الأيام المناسبة للحصاد. وتجنب الأمطار المفاجئة أو الرياح القوية.

ب. أولوية الحقول الأكثر عرضة للخطر: يُنصح في البدء بالحقول الأكثر تعرضاً للرياح أو الرطوبة العالية، لضمان جمع أكبر كمية ممكنة قبل تعرضها للعوامل الجوية.

ج. تجهيز الحصادات والعمال: تأكد من صيانة الحصادات والجرارات، وتجهيز العمالة بشكلٍ مناسب لتسريع الحصاد في الأيام المناسبة.

د. التخزين المرن: استخدام أكياس محمية أو مستودعات مؤقتة يمكن أن يقلل من الفاقد عند سقوط الأمطار، كما يضمن الحفاظ على جودة الحبوب قبل النقل إلى الصوامع.

هـ. التنسيق بين المزارعين: يمكن للفرق الزراعية أو التعاونيات المحلية تبادل المعلومات حول حالة الطقس ومستوى نضج الحبوب بين الحقول المختلفة، لتجنب التأخير وضمان الحصاد الفعال.

نصائح لضمان جودة المحصول بعد الحصاد

الفحص السريع للحبوب: قبل التخزين، فحص الحبوب للتأكد من خلوها من الرطوبة الزائدة أو العفن.

التهوية المناسبة في الصوامع: لمنع تراكم الرطوبة داخل الحبوب وحمايتها من الفطريات.

تقسيم المخزون: تخزين الحبوب في أقسامٍ صغيرة لتسهيل التهوية وإدارة الجودة.

موسم حصاد القمح في روج آفا للموسم الجاري: يشكل تحدياً حقيقياً للمزارعين بسبب الطقس غير المستقر وتقلب درجات الحرارة، النجاح في جمع المحصول يعتمد على إدارة الوقت، المراقبة الدقيقة للطقس، تجهيز المعدات، والتخزين السليم، الالتزام بهذه الإجراءات لا يحافظ فقط على كمية الحبوب، بل يضمن أيضاً جودة عالية تلبي احتياجات السوق وتدعم الأمن الغذائي المحلي.

لبنان.. ساحة الصراع غير المباشر...!!

أسعد العبادي

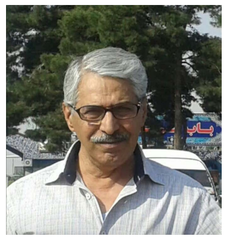

نعم، لبنان اليوم أصبح ساحة الصراع غير المباشر بين الأطراف المتنازعة؛ جمهورية إيران الإسلامية من جانب، والولايات المتحدة الأمريكية وإسرائيل من الجانب الآخر.

من جانبها وفي خضم المفاوضات الجارية بوساطة باكستانية - قطرية، بين إيران، وأمريكا، وبضغطٍ من قبل رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو. فإن واشنطن تريد فصل الملف اللبناني عن الملف النووي الإيراني، ومحادثات وقف إطلاق النار الجارية الآن في واشنطن. وبالتالي يتم إضعاف "حزب الله" وحرمانه من ورقة الضغط على الحكومة الإسرائيلية التي لا تريد الانسحاب من الأراضي التي سيطرت عليها في الجنوب اللبناني إلى ما بعد شمال نهر الليطاني.

إسرائيل تزعم بأنها تُريد تطبيق القرار ١٧٠١ لمنع حزب الله من التمركز جنوب الليطاني، وربما تحييد حزب الله كجبهة مساندة لغزة، إيران. بالمقابل. فإن إيران تمسك بملف لبنان كورقةٍ تفاوضية؛ لا بينها وبين واشنطن التي تتعرض لضغوطٍ إسرائيلية في هذا الصدد.

أمام هذا المشهد المعقد والشائك جداً. تبدو احتمالات النجاح ضئيلة، ويُفصح عن صراع إرادات متباينة، ومتناقضة بين أطراف التفاوض. وفي تقديري إنه إذا استمر ربط الملفات وفق هذه الإرادات فإن فرص النجاح ستكون بعيدة المنال، مع المخاطر الجسيمة التي ستترتب

على ذلك. وعلى عموم منطقة الشرق الأوسط. والعالم. في حال الفشل. أمام هذا الواقع هناك فرص لنجاح مؤقت يمكن أن يتحقق عبر تفاهمات غير مباشرة (مثل ما جرى في ترسيم الحدود البحرية) لكن حلاً جذرياً يتطلب؛

ـ تفكيك الترابط بين لبنان، وإيران.

ـ اتفاق نووي أميركي - إيراني يُرضي الطرفين. وهو أمر مُرجح مع اقتراب الانتخابات النصفية للكونغرس الأمريكي. واقتراب موعد الأوليباد الذي ستحتضنه الولايات المتحدة الأمريكية... إن النجاح والفشل سيكونان متأرجحين على الأرجح على المدى القصير وذلك سيبقى رهن البراغماتية السياسية لكلا الطرفين (الأمريكي-الإيراني). بمعنى إن استمرار التصعيد المحدود والانهيار الاقتصادي بلبنان سيستمر، مع ضغوط أمريكية -إسرائيلية تستهدف إضعاف "حزب الله" عسكرياً دون حرب شاملة. أما قضية الشرق الأوسط ككل. فستبقى رهينة بمسارين منفصلين لكن متشابكين.

أمن إسرائيل مقابل البرنامج النووي الإيراني

تقديري؛ هو... الحل يجب أن يمر أولاً بغرفة ظل تفاوضية تجمع إيران وأميركا بشكلٍ غير مباشر (عبر وساطات باكستان، قطر، وسلطنة عمان)، لتسوية تدريجية؛ أرى بأن أطراف النزاع التي تتفاوض الآن أمام عناوين واضحة ومطالب متناقضة تتمثل في؛

الملف النووي الإيراني - أمن إسرائيل،

حصار مضيق هرمز - رفع العقوبات،

مرور آمن للسفن بدون رسوم - استحقاق إيراني عماني على مياه المضيق.

قضية لبنان ضمن شروط إيران.. فصل القضية اللبنانية

ـ الإفراج الفوري عن الأموال الإيرانية المجمدة - الإفراج التدريجي.

ـ فصل الملف النووي - إدراج الملف ضمن ورقة التفاهم،

أمام هذا المأزق؛ فإن الفشل هو الخيار الافتراضي... وعندها فإن العالم مقبل على كوارثٍ وتحولاتٍ جيو سياسية، اقتصادية، واجتماعية... غير محسوبة العواقب.

لتطوير البنية التحتية أعمال التزفيت وتأهيل الطرق في مقاطعة الجزيرة

مركز الأخبار - تشهد مدن وبلدات مقاطعة الجزيرة انطلاق سلسلة من مشاريع تزفيت وتأهيل الطرق، في إطار خطط البلديات الرامية إلى تحسين البنية التحتية وتطوير شبكة الطرق ورفع مستوى الخدمات المقدمة للسكان.

ففي مدينة الحسكة، باشرت اللجنة الفنية في البلدية أعمالها التمهيدية لتأهيل شارع المحطة ضمن مركز المدينة، وذلك بعد الانتهاء من أعمال التنظيف والخدمات الأساسية في الشارع. وشملت التحضيرات رش مادة (MC-٠٠) تمهيداً لمد المجبول الأسفلتي، ضمن مشروع يهدف إلى صيانة وتأهيل الطرق المتضررة وتسوية الشوارع وتحسين الواقع البيئي والخدمي في المدينة.

وفي عامودا، أبرمت بلدية الشعب عقداً مع شركة زاغروس لتنفيذ مشروع تزفيت عدد من شوارع المدينة، ويشمل المشروع الطريق العام، وشارع البلدية، وجزءاً من الطريق الحزامي، إضافةً إلى الطريق الممتد من دوار المرأة حتى مركز الأسايش، باستخدام نحو ٣٥٠٠ متر مكعب من المجبول الزفتي. وأوضحت "ميديا سعدون" من القسم الفني في البلدية أن الأعمال ستبدأ قريباً، وتتضمن تخشين طبقات الزفت القديمة ورش مادة (MC-٠٠) وفق المعايير الفنية المعتمدة لضمان جودة التنفيذ واستدامة المشروع.

أما في مدينة ديرك، فقد باشرت الورشات الفنية التابعة للبلدية أعمال رش مادة (IMCO) ضمن التحضيرات الفنية لتنفيذ مشروع المجبول الزفتي. وأكد الرئيس المشترك لبلدية الشعب في ديرك "ماهر عمر"، استمرار تنفيذ المشاريع الخدمية رغم التحديات المالية والميدانية، مشيراً إلى مواصلة أعمال صيانة وتأهيل طريق الزهيرية من قبل شركة الشمال، إلى جانب مشاريع تعبيد الشوارع الرئيسية والفرعية، وصيانة الأرصفة، وتوسيع شبكة الإنارة وتحسين الخدمات العامة.

وفي قامشلو، استأنفت الدائرة الفنية في البلدية مشروع تعبيد وتأهيل الطرق الرئيسية باستخدام المجبول الزفتي، بهدف تحسين واقع الطرق وتسهيل حركة السير والحد من الأضرار التي تعيق تنقل المواطنين. وتأتي هذه الأعمال ضمن خطة متواصلة لتطوير شبكة الطرق، حيث تعمل الفرق الفنية والآليات المختصة على تنفيذ مشاريع الصيانة والتأهيل في المواقع التي تحتاج إلى تدخّلٍ خدمي.

وتعكس هذه المشاريع توجه البلديات في مقاطعة الجزيرة نحو تعزيز البنية التحتية للمدن والبلدات، وتحسين واقع الطرق والخدمات الأساسية، بما يُسهم في تسهيل حركة المواطنين ورفع مستوى السلامة المرورية وتحقيق بيئة عمرانية أكثر تنظيماً.